



الطبيية

ثلاثيةُ الرحمة تفتح الأفق لــ (20 يومًا)







رأيكم ..يهمّنا

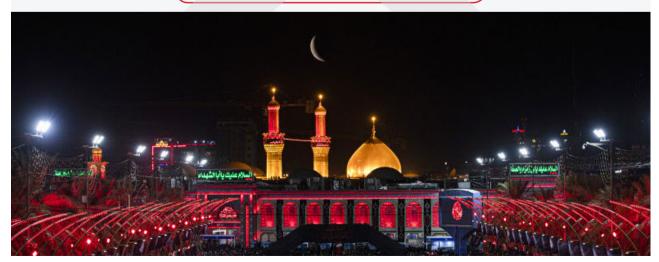
فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في



تحدونا على: ALAHRAR @ **۞ ۞ ۞**

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــــبة الحسيــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعــــكم، فشاركونا بالرأي والمــقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: alishaher@



لوحةُ البذل والإحسان المستوحاةُ من قيم كربلاء

حتى تكون مضامينُ ثورة عاشوراء ونهضة الإمام الحسين (عليه السلام) مطبّقة على أرض الواقع، فإنّ تحسّس آلام المحتاجين والمرضى والسعي لتقديم الخدمات الطبية اللازمة لهم، مصداقٌ للعمل بالمضامين الإنسانية لهذه النهضة العظيمة.

وها نحن اليوم نقطفُ الثمار الطيّبة لمبادرة عطاء الحسين (عليه السلام) الطبية التي أعلن عنها ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وكانت الحصيلة تقديم العلاج والخدمات الطبية المختلفة لأكثر من (17 ألف) مريض قدموا من (18 محافظة عراقية)، حيث تلقّوا خدمات عديدة مثل الاستشارات الطبية والعلاج الكافي وإجراء العمليات الجراحية في جميع مستشفيات العتبة الحسينية المقدسة.

وتوزّعت هذه الخدمات من خلال إجراء العمليات الجراحية الاعتيادية والمتوسطة والكبرى وفوق الكبرى بعدد (568 عملية)، وإجراء فحوصات مختبرية متعدّدة لـ (28 ألفاً و83 مراجعاً)، وفحوصات الإشعاع التي تضمّ الأشعة الاعتيادية والمفراس والرنين المغناطيسي والمامو كرام بعدد (4972 فحصاً)، ورقود كلّي في جميع المستشفيات بعدد (407 راقدين) وتقديم الخدمات العلاجية المختلفة لهم، وقد ضمّت الحصيلة استقبال (10 آلاف و216 مراجعاً) في مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام)، و(5 آلاف و261 مراجعاً) في مستشفى السيدة خديجة الكبرى (عليها السلام)، و(1421 مراجعاً) في مؤسسة وارث الدولية للعلاج الأورام السرطانية، و(750 مراجعاً) لمركز الإمام المجتبى (عليه السلام) لأمراض الدم وزراعة نخاع العظم.

هذه الحصيلة الكبيرة من الخدمات جرى تقديها خلال (3 أيام فقط) وبشكل مجاني لجميع المرضى الذين قدموا من مختلف محافظات العراق ومن بينهم المواطنون في إقليم كردستان العراق، فكان العلاج للجميع بلا مقابل ولا فرق بين مواطن عراقي وآخر، مما يؤكّد لنا نجاح إدارة العتبة الحسينية المقدسة والوفاء بالعهد الذي قطعته منذ البداية بأن تشمل بركات سيد الشهداء (عليه السلام) الجميع؛ لينعموا بالراحة والشفاء.

وهذه ليست سوى المرحلة الأولى من مبادرة عطاء الحسين (عليه السلام) الطبية المجانية، حيث ستنطلق المرحلة الثانية بتاريخ (20 محرّم الحرام) وتستمر إن شاء الله تعالى لمدة (20 يوماً).

وهل يكن أن نقولَ شيئاً آخر.. نعم، إنّها ثلاثة أيام من العطاء الحسيني الذي لا نظير له في العالم كلّه، وللمدة من (11 - 13 محرّم الحرام)، وهي الأيام العظيمة ذاتها التي لا يكن أن تفارق فكرَ كلّ موالٍ ومحبٍ صادق؛ فقد بقي فيها الإمام أبو الأحرار (عليه السلام) مجندلاً مقطّع الأوصال على أرض كربلاء.



علي الشاهـــر

المحتويات

12 دراســـات

القصدُ إلى اللهِ بالقلوب



18 العطاء الحسيني

من رحاب العتبة الحسينية المقدسة.. مبادرة عطاء الحسين الطـبية نبض الرحمة في قلب الإنسانية



24 العطاء الحسيني

لمسةُ حبّ من يدٍ رقيقة.. بهذا يشعر المشاركون في عزاء «دفن الأجساد الطاهرة»!







التواصل الالكتروني: 07435004404 التواصل الالكتروني: 07435004404



28 ملف العدد

تجرّدوا من كل الصفات ونالوا شرف الخدمة.. متطوعوالعتبة الحسينية.. خدمات كبيرة وجهود لا توصف



مقالات

عِنْدَ كَغُبةِ الثَّائِرِينَ



50 فكر وثقافة

القوة والفصاحة في خطبة السيدة زينب في الكوفة



قصة قصيدة

السحاد فارك هله مجروح من کربله

مع الشباب

بروح عاشوراء.. هكذا بواجه الشباب التحديات المعاصة

واحة الأحرار

الصلاة على الإمام الحسن بن على (عليهما السلام)

صورة الغلاف

الإشراف العام عباس عاصم الخفاجي رئيس التحرير

على الشاهر

مدير التحرير

حيدر عاشور هيأة التحرير

حسنين الزكروطي - رواد الكركوشي

عيس الخفاجي - علي الخفاجي

المراسلون قاسم عبد المادي أحمد الوراق - نمي شــاكر الإخراج الفث

على صالح المشرفاوي ميثه الدسيخي

حسيــن على الخفاجي الأرشيف ليث النصراوي الناشر الإلكتروني محمد حمزة الجبوري التنضيد الإلكتروني حيدرعدنان - علي ســالم التصوير

> وحدة المصورين التصحيح اللغوى

حيدر حميد التميمى

الطبع والتوزيع حيدر وعد التميمى

> رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م



المحصّلة التي نخرج بها من إحياء عاشوراء

◄ إعداد/ حيدر عدنان

ها نحن وقد أحيينا موسمَ عاشوراء بكل ما يحمله من دلالات وممارسات قثل الانتماءَ إلى مدرسة آل البيت (عليهم السلام) والتي جسّدت جوهر وكليّة المسيرة المحمدية، كما ورد في الحديث عن النبيّ (صلى الله عليه وآله): "حُسينٌ مِنّي وَأَنَا مِنْ حُسَين" (مسند أحمد: 4/172)، وقد عشنا هذا الموسم العاشورائي لسنين طوال.. فما هي المحصّلة التي كان ينبغي أن نخرج بها من خلال ممارستنا لشعائره والمشاركة في أحزانه؟

> وما هي تلك التغييرات الجوهرية التي يبحث عنها من يحمل روح الانتماء الصادق لمدرسة الإمام الحسين (عليه السلام)؟ في هذه الكلمات التي وردت في الخطبة الأولى من صلاة الجمعة بتاريخ (23 كانون الأول 2019) يقول سماحة الشيخ الكربلائي موجّهاً كلامه لجميع المسلمين من حول العالم:

> أيما المفجوعون عصيبة سيد الشهداء (عليه السلام).. لا یکون یوم خروجکم من عاشوراء کیوم دخولکم.. ولا یکون خروجكم من شهري محرم الحرام وصفر الأحزان كيوم دخولكم في شهريكم هذين.

فكيف يكون الخروج إذن؟

يقول سماحته: انظروا إلى أنفسكم وممارساتكم وأعمالكم ومواقفكم كيف هي بعد أن تنتهوا من موسم عاشوراء، وهل أثّرت ممارسة هذه الشعائر وهذه الأحزان وهذا البكاء على أنفسنا وعلى مواقفنا.

وهنا يذكر الشيخ الكربلائي مجموعةً من المبادئ التي لابد من ترجمتها والتي نسمعها في مجالسنا العاشورائية ونقرأها في الكتب، فالذي يكون صادقاً في ولائه وانتمائه للإمام الحسين (عليه السلام) علامة صدقه أن يحوّل هذه

البادئ التي يسمعها في المجالس والتي يقرأها من مسموعات ومقروءات إلى واقع حى متجسد في حياته، فإنْ فعل ذلك كان صادقاً في بكائه وصادقاً في حزنه للإمام الحسين (عليه السلام)، وإنْ لم يفعل ذلك فما هو بصادق؛ إغا هي مجرد دعوى الولاء للإمام الحسين (عليه السلام)، والمبادئ التي ذكرها سماحته هي:

المبدأ الأول/ تبنى وممارسة العدل والإصلاح ورفض ومكافحة الظلم والفساد والجور

إذْ لا ينحصر ذلك في مجال معين من مجالات الحياة ولا بشريحة معينة من شرائح المجتمع؛ وإن كانت تتأكد لدى بعض منها.. فيتأكد ذلك عند الحاكم والرئيس ومن يتولّى أمور أي مجموعة من الناس، فظلمه وعسفه وجوره هو الأخطر والأشدّ فتكاً وجرماً، وعدله هو الأكثر خيراً ونفعاً، وهكذا رئيس العشيرة وربّ العائلة ثم الفرد العادي في تعامله مع الآخرين، ثم يعمّم ليشمل الشعب والقوم مع بقية الشعوب والأقوام والعشيرة مع العشيرة والعائلة مع العائلة الأخرى.

إنّ أوّل مرتكزات النهضة الحسينية الحفاظ على ممارسة العدل والانصاف مع الجميع، مع من تحب ومع من تكره ومع عائلتك ومع أرحامك وبني جنسك وهكذا، فالإنسان الحسينيّ الصادق هو الذي لا يظلم أحداً طفلاً أو شاباً أو كبيراً، عائلته أو غيرها، عشيرته أو شعبه، رجالًا أو امرأة، بل مع ما حوله من الكائنات.

المبدأ الثاني/ صدق الولاء والانتماء العقدى:

ويتمثّل بصدق العقيدة في التوحيد والنبوة والامامة والمعاد إلى أن يصل الى تفاصيل مبادئ النهضة الحسينية الممتدة عبر خط الإمامة، حتى يصلُ إلى الإمام المهديّ (عجّل الله تعالى فرجه الشريف)، فلا يصحُّ الانتماء للإمام الحسين (عليه السلام) من دون صدق الانتماء لخطّ ورسالة جميع أعمة أهل البيت (عليهم السلام) وآخرهم الإمام المهدى (عليه السلام)، ولا يصحُّ الانتماء له (عليه السلام) من دون الرجوع إلى من أمر بالرجوع إليهم من الفقهاء الصالحين والعلماء العاملين الزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة.

كما ولا يكون الرجوع إليهم من دون عمومية الاهتداء بهَديهم في مختلف مجالات الحياة، والاسترشاد بتوجيهاتهم في كافة ابتلاءات الفرد والأمة، كما أوصى بذلك الأمَّة الأطهار (عليهم السلام)؛ فـ (التبعيضُ) في ذلك يضرّ بصدق الانتماء

إلى خطّ ومدرسة أهل البيت (عليهم السلام).

اللبدأ الثالث/ القبول بالقيادة الصالحة ورفض القيادة

ويتأكّد ذلك في طبقة المتصدّين للمواقع الأولى والمهمة في قيادة المجتمع، فالإمام الحسين (عليه السلام) عبر بقوله (عليه السلام): "وَمِثْلَى لَا يُبَايِعُ مِثْلَهُ" (أعيان الشيعة: 1/576) بتعبير جامع للرفض التامّ والمقاطعة الكاملة للقيادة الفاسدة، بكلّ أركانهًا سواء أكانت الدينية أو الاجتماعية أو السياسية.

وما معنى ذلك؟

معنى ذلك: أنكم أيّها الحسينيون الصادقون إنّ أي قيادة فاسدة سواء أكانت في مجال الدين أو السياسة أو التربية أو في بقية المجالات عليكم بالرفض لهذه القيادة الفاسدة، بل أكثر من ذلك عليكم أن لا تُكّنوا حتى مقدّمات التمكين للفاسدين، ولا تعطوا مجالاً لحصول هذه المقدِّمات، واسعوا بكلّ الوسائل أنْ لا تجعلوا هؤلاء يستحوذونَ على مقدّرات الناس وعلى السلطة على الناس.

فطالما أوصتِ المرجعية الدينية العليا أن يكون هناك اختيار، وأنّ الإنسان يختارُ الرجلَ الصالح النزية الكفوء القادرَ



انظروا إلى أنفسكم وممارساتكم وأعمالكم ومواقفكم كيف هي بعد أن تنتهوا من موسم عاشوراء، وهل أثّرت ممارسة هذه الشعائر وهذه الأحزان وهذا البكاء على أنفسنا وعلى مواقفنا..



على خدمة الناس، أما الإنسان الفاسد (فلانٌ سيكون سبباً في تعييني، فلانٌ سيكون سبباً في إعطائي هدية، فلانٌ من عشيرتي، فلان من منطقتي!!) هذا مبدأ اعتماده في إيصال هؤلاء الى مواقع القيادة يتعارضُ مع صدق الانتماء للإمام الحسين (عليه السلام) ويتعارض مع مبدأ (مِثْلِي لَا يُبَايِعُ مِثْلَهُ)، فهذه الكلمات الثلاث تعنى رفض لكلّ قيادة فاسدة في الدين أو التربية أو السياسة أو المجالات الأخرى، وفي نفس الوقت التمكين للصالحين والنزهين وأن تكون مقدّرات الأمور بيدهم.

المبدأ الرابع/ تفعيل مبدأ الاصلاح والأمر بالمعروف والنهي

تعرفون أنّ الإمام الحسين (عليه السلام) من جملة المبادئ والأهداف التي خرج من أجلها هي - أن يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر -، هذا الواجب من أعظم الواجبات الدينية، إنْ تركه الناس سُلّط الأشرار والفاسدون على مقدرّات أمورهم، فالإنسان قد يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويواجه مقاطعة، ويواجه خصاماً من الآخرين، ويواجه نفوراً أيضاً، فلا يكون ذلك سبباً لعدم القيام هذا الواجب - طبعاً مع توفّر الشروط -، لذلك علينا أن نلتفتَ خصوصاً في المناطق المقدسة، فلا يقول الإنسان هذا الأمر لا يعنيني، سواء أكان في داخل البيت أو في الشارع أو في السوق، بل يعمل الإنسان -إذا كان حسينياً صادقاً - بواجبهِ في النهي عن المنكر، إذا رأى شيئاً من هذه الظواهر، ويدعو إلى الالتزام بالمعروف.

المبدأ الخامس/ رعاية المبادئ الإنسانية حتى في حال الحرب: نرجو أن تتوقّفوا عند موقف مسلم بن عقيل، حيث كان بقدوره (عليه السلام) أن يقتل عبيد الله بن زياد بكلّ سهولة، ولكن كان لديه مبدأ وقف حائلاً أمامه دون أن يفعل ذلك الفعل، وهو أنه ليس في الإسلام (غدر وفتك)، حيث رفض العمل عبدأ الغدر والفتك بعدوّه، مع أن ذلك كان سيجنّبه القتل ويحقّق له النصر العسكري.

لاحظوا هذا الموقف قد خلَّد مسلم بن عقيل، وأعطى لهذه الثورة مسيرتها الصحيحة، فالإسلام ليس فيه غدر وفتك. وقد تجسّد ذلك لدى الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه في جميع مراحل معركته مع الباطل، حتى في أشدّ الظروف قساوةً، وبالرغم من ممارسات العدة الوحشية معه ومع أصحابه.. فنراه يسقى أفراد عدوّه وخيولهم الماءَ، وهذه الثقافة

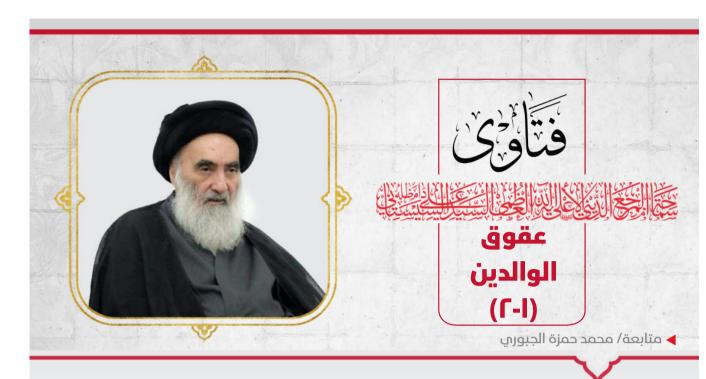
كانت في مقابل ثقافة التوحّش والغدر والهمجية لأعدائه (عليه السلام)، وقد عبر الامام الصادق (عليه السلام) في حديثه مخاطباً عمّار بن أبي الأحوص: "أما عَلِمتَ أنَّ إمارَةً بَنى أُمَيَّةَ كَانَت بِالسَّيفِ وَالعَسفِ وَالجُورِ، وأنَّ إِمارَتَنا بِالرِّفق وَالتَّأَلُّفِ وَالوَقارِ وَالتَّقِيَّةِ وحُسنِ الخُلطّةِ وَالوَرَع وَالإِجتِهادِ، فَرَغِّبُوا النَّاسَ في دينِكُم وفيما أنتُم فيهِ" (الخصالِ: 354).

المبدأ السادس: ترويض النفس على الصبر والتحمل وعدم استعجال النتائج وترك الاحباط واليأس والجزع:

إنّ نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) تعلّمنا أنّ النتائج قد لا تظهر في حياة الإنسان؛ بل قد تكون بعد جيل أو أكثر، وأنّ العمل مع الصبر سيثمرُ النتائج المرجوّة لا محالة، وقد ورد في الحديث: "لَا يَعْدَمُ الصَّبُورُ الظَّفَرَ وَإِنْ طَالَ بِهِ الزَّمَانُ" (نهج البلاغة، القسم الثاني: 183).

إذن فلابد من غرين النفس وترويضِها على المابرة والتحمّل؛ لصعوبة الظروف وتحديات المرحلة وأذى الطريق، ومن ذلك الحرب النفسية التي عارسها العدوُّ للنيل من معنويات المؤمنين، وأن لا يصيبنا الاحباط واليأس؛ لتأخّر النتيجة أو الجزع من نوائب الدهر وتقلباته، وفقد الأحبة والأعزّة، فإن قوامَ النجاح والظفر في معترك الحياة بكل زواياها سواء أكان في أمور الدين أو الدنيا هو الصبر مراتبه المختلفة.





السؤال: ما هي حدود طاعة الأب والأم؟

الجواب: الواجب على الولد تجاه أبويه أمران:

* (الأول): الإحسان اليهما، بالانفاق عليهما إن كانا محتاجين، وتأمين حواجُهما المعيشيّة، وتلبية طلباتهما، فيما يرجع الى شؤون حياتهما في حدود المتعارف والمعمول بحسبما تقتضيه الفطرة السليمة، ويعدُّ تركها تنكراً لجميلهما عليه، وهو أمر يختلف سعة وضيقاً بحسب اختلاف حالهما من القوة والضعف. * (الثاني): مصاحبتهما بالمعروف، بعدم الإساءة اليهما قولاً أو فعلاً، وإن كانا ظالمين له، وفي النص: «وإن ضرباك فلا تنهرهما وقل: غفرالله لكما».

هذا فيما يرجع الى شؤونهما. وأما فيما يرجع الى شؤون الولد نفسه، مما يترتب عليه تأذي أحد أبويه فهو على قسمين:

١. أن يكون تأذيه ناشئاً من شفقته على ولده، فيحرم التصرف المؤدى اليه، سواء نهاه عنه أم لا.

٢. أن يكون تأذيه ناشئاً من اتصافه ببعض الخصال الذميمة كعدم حبه الخير لولده دنيوياً كان أم اَخروياً.

ولا أثر لتأذى الوالدين إذا كان من هذا القبيل، ولا يجب على الولد التسليم لرغباتهما من هذا النوع.

وبذلك يظهر أن إطاعة الوالدين في أوامرهما ونواهيهما الشخصية غير واجبة في حدِّ ذاتها.

السؤال: نرجو من سماحتكم ذكر نصيحة للابناء حول موضوع عقوق الوالدين ؟

الجواب: أشد أنواع قطيعة الرحم عقوق الوالدين للذين أوصى

الله عزّ وجلّ ببرّهما والإحسان اليهما، قال عزّ من قاثل في كتابه الكرم:(وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إيَّاه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفّ ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريا)».

وقال الإمام (ع): «أدنى العقوق أف ، ولو علم الله عز وجلَّ شيئا أهون منه لنهى عنه ».

وقال الإمام أبو جعفر (ع): «إنّ أبي (ع) نظر الى رجل ومعه ابنه عشى والابن متكىء على ذراع الأب ، فما كلَّمه أبي مقتاً حتى فارق الدنيا».

وقال الإمام جعفر الصادق (ع): «من نظر الى أبويه نظر ماقت وهما ظالمان له لم يقبل الله له صلاة»، وغير هذه الأحاديث كثير. وفي مقابل ذلك (برُ الوالدين) فهو من أفضل القربات لله تعالى ، قال عزَّ من قائل في كتابه الكرم: (واخفض لهما جناح الذلِّ من الرحمة وقل ربّ ارحمهما كما ربياني صغيرا).

وروى إبراهيم بن شعيب قال: «قلت لأبي عبد الله (ع) إنَّ أبي قد كبر جدا وضعف فنحن نحمله إذا أراد الحاجة ، فقال: إن استطعت أن تلى ذلك منه فافعل ولقِّمه بيدك فإنَّه جنُة لك

وقد ورد في الأحاديث الشريفة التأكيد على صلة الأم قبل الأب ، فعن الإمام الصادق (ع) أنه قال: «جاء رجل الى النبي محمد (ص) فقال: يارسول الله من أبر؟ قال أمك ،قال: ثم من؟ قال: أمك ، قال: ثم من؟ قال أمك ، قال: ثم من؟ قال: أىاك».



مرآة الحقيقة وراية الأحرار

◄ رصد/ محمد حمزة الجبوري

التبليغ النسوي يقيم مراسيم دفن الأحساد الطاهرة

استنفرت شعبة التبليغ الديني النسوى التابعة لقسم الشؤون الدينية بالعتبة الحسينية المقدسة، جميع كوادرها لإحياء عزاء بني أسد وإقامة مجلسها السنوى للسنة الـ (19) على التوالي، في اليوم الثالث عشر من شهر المحرم الحرام، داخل المخيم الحسيني المطهر، وبحضور جمهور حاشد من النساء المؤمنات. أفتتح البرنامج بتلاوة قرآنية معطرة، ثم كلمة لمسؤول الشعبة الشيخ على المطيري، فضلاً عن قصائد الرثاء، ومجلس عزاء ارتقى فيه المنبر السيد جعفر المشعشع، لتنطلق بعدها الحشود المؤمنة عواكب العزاء ومواساة السيدة زينب (عليها السلام).



رفع أسماء شهداء معركة الطف

احتضن المرقدان الطاهران للإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)؛ الحشود المعزّية في موكب قناديل السماء الكبير، الذي يقيم شعيرته الخاصة عناسبة عاشوراء الأليمة، ويتميّز الموكب الحسيني بحمل أسماء شهداء معركة الطفّ الخالدة، ويشارك فيه عدد كبير من المعزين بينهم الشباب والبراعم الصغار.



عقد اتفاقية علمية بين جامعت الوارث والتكنولوحية

قال عميد كلية الهندسة في جامعة وارث الأنبياء الأستاذ المساعد الدكتور حسين هادى العوادى: إنه ضمن توجيهات وزارة التعليم العالى والبحث العلمى لإجراء وتفعيل التوأمات العلمية بين الجامعات الحكومية والاهلية، وضمن توجيهات رئاسة الجامعة والجهة المؤسسة المتمثلة بالعتبة الحسينية المقدسة لتعزيز واقع التعليم في مؤسسات العتبة الحسينية التعليمية، جرى عقد اتفاقية خاصة بين كلية الهندسة في الجامعة والجامعة التكنولوجية، للارتقاء بالواقع التعليمي في البلاد.



مركز بسماية الثقافي يحتضن نخبة من القرآنيين

أحوج ما يكون المجتمع في كلِّ زمان إلى الكلمة الهادفة وإلى العلم والمعرفة لنبذ الجهل والصحوة من الغفلة بأمور الدين والحياة، ومعرفة ما يجب على الإنسان من واجبات تجاه الله والناس والمجتمع.

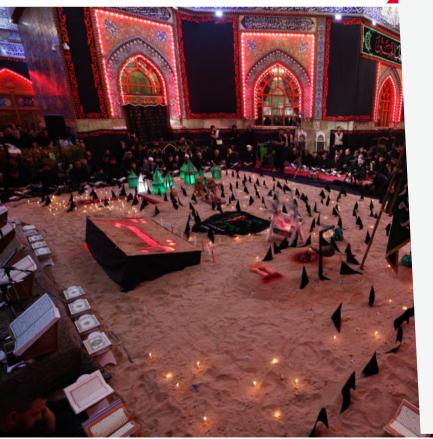
المجمع السكني في مدينة بسماية في العاصمة بغداد رغم كثافة سكانه وتنوع ثقافاته فإنَّ للعتبة الحسينية المقدسة مركزاً ثقافياً فيه، وهو من المراكز التي يشرف عليها قسم الشؤون الدينية، يعمل طيلة العام على إقامة الدورات الدينية والثقافية والتنموية، ومنها إقامة الدورات القرآنية من قبل الوحدة القرآنية في القسم المذكور ضمن برنامج قرآني واسع بدأ بمحاضرات قرآنية عدَّة من قبل أستاذ علوم القرآن الشيخ على الخفاجي تناول فيها مقدمة في القراءات القرآنية وموقف علماء الإمامية منها، أما في مجال التلاوة والتجويد فقد أقيمت دورة تخصصية لإعداد الأساتذة تتناول حفظ وشرح المنظومة الجزرية الحاوية لأهم المسائل التجويدية من أجل زيادة معلومات الأساتذة وتوظيف طاقاتهم للعمل في مجال التعليم القرآني.



محفل قرآنى فى حضرة القداسة الحسينية

أحيت دار القرآن الكرم في العتبة الحسينية المقدسة ليلة العاشر من المحرم الحرام عحفل قرآني احتضنه المخيم الحسيني الشريف، وفقاً لما صرح به مسؤول شعبة الإعلام القرآني في الدار كرار الشمري.

وذكر الشمرى بأن "دار القرآن الكرم دأبت كل عام على إحياء أيام عاشوراء بإقامة فعاليات قرآنية مستوحاة من مبادئ النهضة الحسينية الخالدة، ومنها محفلها القرآني المقام ليلة العاشر من المحرّم داخل المخيم الحسيني الشريف".







أعوذُ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، يسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيّنا محمّد وعلى آله الطيبين الطاهرين، واللعن الداءُ على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

نودّ أن نطرحَ هنا سؤالاً مهماً، ونحاول الإجابة عليه، وسؤالنا: كيف نقصد إلى الله (تبارك وتعالى)؟ وهل لنا أن نعرفَ كيفية القصد إلى الله تعالى؟ وكيفية

الذهاب والوصول إليه؟

نعم، إذا عرفَ الإنسان كيفيةَ القصد إلى الله (سبحانه وتعالى) طبيعى سوف يقصد في طريقه الأسلم والأفضل للوصول، خلاف ذلك الرجل الذي يود أن يذهب عيناً فتجده رعا إذا عصبت عيناهُ يذهب شمالاً أو إلى غير الوجهة التي يودّ الذهاب إليها.. فما هو السبب في تغيير وجهته، والسبب طبعاً: أنّه قد عصّبت عيناه.

وعلى هذا إذا أراد أن ينظر إلى طريقه فلابد من أن يفتح عينيه وينظر إلى طريقه حتى يسلك الطريق الأفضل لوصوله إلى تلك النقطة التي يود الوصول

والإنسان إذا أراد أن يصل إلى الله (سبحانه وتعالى) ويقصده قام القصد، فعليه أن يعرف آلة القصد، فما هي تلك الآلة التي بواسطتها سيقصد إلى الله تعالى؟ والتي إذا عرفها واستغلّها أيا



استغلال سوف يجد نفسه في الطريق الأفضل والطريق الأسلم؟

في الواقع.. تلك الآلة تعدّ الوحيدة والمُثلى للوصول إلى الله (جلّ وعلا) هي القلب.. وفي الرواية الشريفة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعبر هذا التعبير الذي ذكرنا معناه وهو أن القلب يعتبر آلة ووسيلةً للوصول إلى الله تعالى، إذ قال (عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام): "إن الله تبارك وتعالى لا ينظر إلى صوركم

ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم"، إذن المقياس في الوصول إلى الله (تبارك وتعالى) هو تحسين القلب، هذه الواسطة هي التي من خلالها يتمكن الإنسان أن يصل إلى الله تعالى.

وفي رواية عن أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول في دعاء له: "جعلنا الله وإيّاكم ممّن يسعى بقلبه إلى منازل الآبرار"، ولاحظوا هنا كيف أن أمير المؤمنين علياً (عليه السلام) ركّز كيف أن السعى يكون سعياً قلبياً قبل أن يكون بالجوارح، ولم يقل: كيف لنا أن نسعى بقلوبنا وأبداننا راكدة في مكانها، الأمر هو أن الأبدان لا تتحرّك إلا بعد أن تتحرّك القلوب، وهذا الذي يود أن يحجّ إلى بيت الله الحرام، كيف له أن يذهب وليس له شوق للذهاب إلى ذلك المكان الطاهر المقدّس؟، فإذا لم يكن الشوق لم تكن الأقدام ساعية إلى ذلك المكان، فالبدنُ وسيلةٌ بعد أن يأمره القلب هذا الأمر، فتحرّك القلب قبل أن يتحرّك البدن، وتجد أنّ القلبَ امتلأ شوقاً، فوصل إلى المكان قبل أن يصل البدن، وبعد ذلك تحرّك البدن ووصل إلى ذلك المكان البعيد.

إن حركة الأبدان تابعة لحركة القلوب، والقصد إلى الله (سبحانه وتعالى) أوّل ما يكون قصداً بالقلوب، ڠ بعد يتحرّك البدن، فأى شيء يريد أن يفعله الإنسان لابدّ وأن يتحرّك قلبُه أولاً مْ بعد ذلك يقوم الإنسان بهذا العمل، فلا تجدُ إنساناً يقوم بعمل ما إلا أن يفكّر بالقيام بهذا العمل، فأين محلّ التفكير؟

إن محلَّ التفكير يكون في القلب، وكذلك محلّ التفقّه والتعقّل، فإذا تعقّل وفكر الإنسان واشتاق وأحبّ تحرّك بدنه؛ لأن قلبه أمر بدنه بالذهاب إلى ذلك المكان. ععنى أن القصد يكون بالقلب، فما

بالك إذا أراد الإنسان أن يذهب إلى الله تعالى، وأراد أن يقصده، نعم إن ذهابه إلى المسجد ذهاب بدنيّ.. ولكن متى محصل ذلك؟ يحصل إذا تحرّك قلبه نحو المسجد واشتاق له، فعندما اشتاق قلبه وذهب إلى المسجد وقصده تجد أن بدنه تبع قلبه فذهب.

والإنسان كذلك عندما يزور الأولياء ويزور مثلاً قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) أو قبر سيد الشهداء (عليه السلام) أو أحد الأئة المعصومين (عليهم السلام) تجد أن الشوقَ الذي يكون في القلب يسبق الحركة البدنية، فإذا الإنسان اشتاق قلبُه وقصد وتحرّك حينذاك تحرك بدنه، وهذا ما يعبر عنه أمير المؤمنين (عليه السلام) بهذا الأمر وبهذه اللطيفة من لطائفه المباركة؛ ووصّف بأن السعى قبل أن يكون سعياً بدنياً يكون سعياً قلبياً، فما هي فائدة الإنسان عندما يذهب إلى حجّ بيت الله الحرام ويذهب ببدنه ويسعى بأقدامه ولكنّ قلبه مشغول بغير الله تعالى، طبيعى أن هذه العبادة هذا السعى لا يكون نافعاً له بشيء؛ لأنه ليس ذهاباً إلى الله تعالى، والذهاب الحقيقي إلى الله هو ذهاب بالقلب ثم بعد ذلك تتبعه الجوارح.

ويقول الإمام الصادق (عليه السلام): "القصدُ إلى الله تعالى بالقلوب أبلغُ من القصد إليه بالبدن"، وقال: "حركات القلوب أبلغ من حركات الأعمال"، وذلك لأن القصد الحقيقي هو قصد قلى والفاعلية بالقصد إلى الله (سبحانه وتعالى) تكون بالقلب.

جعلنا الله وإيّاكم ممّن يقصد إلى الله (تبارك وتعالى) خير القصد وأفضله، وأوصلنا إلى معرفته إنه سميع مجيب.

أيام الحسين التبالغ

من أيام الله تعالى



◄ حسن كاظم الفتال

بسم الله الرحمن الرحيم وَذَكَّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللهَّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّادٍ شَكُودٍ) (إبراهيم / 5).

وقائع كثيرة وأحداث متعددة اندرجت أيام وقوعها في حقل التميز أي انفردت بأبعادها وبصيغ وغط وقوعها ونالت ما لم ينل غيرها من الأثر والانعكاس والوقع في النفوس ولعلها شكلت منعطفات أو مفاصل تاريخية بمسيرة حياة الشعوب وترتبط هذه الأحداث والوقائع تلقائيا عصير المجتمعات. لذا تهتم الشعوب غاية الاهتمام وكامل الرعاية باستذكار الأيام التى وقعت فيها هذه الأحداث أو الوقائع وتعدّها إنجازاً تأريخياً من أهى مفاخر تراثها الديني والثقافي والشعبي والإنساني وتعتزم على أن تدرج هذه الأحداث ضمن سلسلة المناقب والمآثر لأنها تحمل الكثير من معاني القيم الإنسانية وتتصل بالأعراف والتقاليد والسلوكيات. وغالبا ما يحدث أن تجتذبَ هذه المآثرُ أناسا آخرين من خارج هذه المجتمعات حيث تستهويهم فيستعذبون ويستحسنون مثل هذه الإبراقات فيحثهم الشوق لأن يلتحقوا بركب المعيدين ذكراها فيشاركون بالاستذكار والاحتفاء بيوم الذكرى

حيث أن تلك الأيام تفتح للناس آفاقا واسعة للتأمل وللتفكر للمتذكر من هذه الاستعادة فضلا عن أنها تساهم في صيانة جمالية التأريخ المعنى به المجتمع وتشكل معلماً من معالم الحضارة الإنسانية

خصوصا حين يكون هذا اليوم هو تخليدا ليوم من أيام الله أو ما يُذَكِر بأيام الله. ورب العزة والجلالة هو القائل: (وَذَكَّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللهَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّادٍ شَكُورٍ) (إبراهيم/ 5). تُرى ما أيام الله؟

أيام الله كثيرة وواجبة الذكر وغمة دعوات مباركة للحث على استذكارها وليس غريبا أن يزداد الذاكر لها والمذكر بها عزة

وتشرّفاً وابتهاجاً.

ومن المفسرين من يعرف أيام الله بانها تلك التي تشير إلى أيام أرخت نصر الأنبياء السابقين وأممهم والأيام التي شملتهم النعم الإلهية بفيضها فيها وهم على استحقاق لتلك النعم. ألا يحق لنا أن نعد يوم الطف من ايام الله جل وعلا؟

حيث وقف فيه ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله ودافع وانتصر لكل الرسالات السماوية التي جاء بها الرسل والأنبياء وخاتهم النبي محمد صلى الله عليه وآله وقد سجل نصرا باهرا ربا ليس بالحسابات العسكرية إغا بالحسابات المعنوية والقيمية بتحقيق ما نوى وعزم وأصر على تحقيقه حيث خلد التأريخ موقفه وبقى شاخصا سرمديا أبديا وسَيَّرَ خصوم العقيدة والقيم والمبادئ إلى الفناء وظل يومه خالدا يترغ بذكره كل الأحرار.

والإمام الصادق صلوات الله عليه - لما سئل عن العلة التي من أجلها صار يوم عاشوراء أعظم الأيام مصيبة دون اليوم الذي قبض فيه النبي صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام وقتل على عليه السلام والحسن عليه السلام قال: إن يوم الحسين عليه السلام أعظم مصيبة من جميع سائر الأيام، وذلك أن أصحاب الكساء الذين كانوا أكرم الخلق على الله تعالى كانوا خمسة.. فلما قتل الحسين عليه السلام لم يكن بقى من أهل الكساء أحد للناس فيه بعده عزا وسلوة، فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم.

ومما يخبر ويبين بأن ليس أجل واقدس وأعظم وأشد ألماً وحزناً من يوم الإمام الحسين صلوات الله عليه هو قول أخيه الإمام الحسن حين يخاطب أخاه صلوات الله عليهما بقولته المشهورة: (لا يوم كيومك يا ابا عبد الله) والإمام زين العابدين عليه السلام كان يقول: (أيّا مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام حتى تسيل على خده، بوأه الله بها

في الجنة غرفا يسكنها أحقاباً).

وأما الإمام الرضا عليه السلام فهو القائل: (إن يوم الحسين أقرح جفوننا وأسبل دموعنا، وأذل عزيزنا يا أرض كربلاء أورثتنا الكرب والبلاء إلى يوم القيامة).

والإمام الصادق صلوات الله عليه يقول عن عطش الحسين صلوات الله عليه: (ما شربت ماءً بارداً إلاّ وتذكرت عطش الحسين بن على صلوات الله عليهما) وقال عليه السلام: (ما من عبد شرب الماء فذكر الحسين ولعن قاتله إلاّ كتب له مائة ألف حسنة وحطّ عنه مائة ألف سيئة).

كل هذه الأحاديث والروايات ومثلها ما لا يحصى عددا تشير تلميحا وتصريحا إلى أن يوم الحسين عليه السلام من الأيام التي غيزت بالتأريخ بكل مراحله ولم يكن يشابهه يوم بكل مكنوناته وصيغه بآلامه ومآسيه ومصائبه التي أدمت العيون وآلمت القلوب.

لذا فإن المجتمعات الواعية والمنتمية للمدرسة الحسينية المحمدية الإنسانية والرافضة كل ظلم وظلام وطغيان وجبروت وكل ما يلتحق ها تستذكر بكل فخر واعتزاز يوم الحسين عليه السلام؛ إذ أن مما لا يرقى له الشك ولا يخفى على كل قاص ودان أن الإمام الحسين صلوات الله عليه شخصية كونية فريدة متفردة بكل مزاياها وبكل مكنوناتها وسماتها وتوصيفاتها عجز الكون ان يأتي بتوأم له او شبيه لا من قبل ولا من بعد ولم يسبقه أحد ممن أصدر له الموتُ شهادةً ميلاده الحقيقية يوم استشهاده .

فقد رحل ملتحقا بجده يسبق بلوغَه الجنان السعدُ والشموخ والإباء والزهو والكبرياء والعنفوان العقائدي.

التحق بجده ليكون في مقعد صدق عند مليك مقتدر ليحف به الشهداء والصديقون والصالحون وحسن أولئك رفيقا وترك نوراً عتد إشراقه إلى ما لا نهاية ليضيء نفوس وعقول وضائر الأجيال المتطلعة للكرامة والعيش الرغيد.

جمالية النور الحسيني أبدية سرمدية

اراد صلوات الله عليه هذا النور أن يسرى بنا عاليا لنتمظهر فيه بأرقى درجات الألق والجمال الروحى والعقلى والنفسى للتحرر وتستجلى بنا المراتب وتروضنا لبلوغ الكمال

وحفزنا صلوات الله عليه على أن نتقمص الزهو والعنفوان ونتأهل للبس السندس الأخضر الاستبرق، وعَبَّدَ لنا درباً لنسلكه فنبلغ مكامن المحاسن بيسر وسهولة وباطمئنان والظفر بكل ما عت للإنسانية بصلة ويحقق سمات الآدمية الحقة لنا . وذلك كان مدعاةً لأن نكون على تماس تام مع

انبثاقات إيحاءات قيمه ومبادئه وتوهجاتها وتجذبنا شدة الحنين وبصدق للتفاعل والذوبان مع جوهر هذه التوهجات ومآزرتها لنتخذ منها مسارات للاتصال بنهجيته وننحاز غاية الانحياز إلى تطبيق مفاهيمها تطبيقا سليما والتطبع بكل ما عكن التطبع به من المفاصل والجزئيات لتلك المنهجية ونتيقن ونقر ونسلم بأهى صور التسليم أنه حى حاضر نعاصره معاصرة الأحياء إذ هو من أول وأبرز وأحق المعنيين بقوله تعالى: (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا في سَبِيلِ اللَّهُ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَمِّهُمْ يُرْزَقُونَ) . آل عمران / 169 فهو إذاً الحاضر الخالد الذي لا سرمد بعده.

هذا الإحساس العميق والتصور الأنيق والتأمل الصادق يحقق لنا المشروعية في احقية الارتباط الروحي والعقلي برجل استشهد من أجل أن ننعم بأمننا وأماننا وانتمائنا إلى جوهر آديتنا.. ترى ماذا سيخلف رحيله في النفوس؟

رحل صلوات الله عليه فخلف رحيله قلوبا ملتهبةً بالمرارة واللوعة والحسرة والحرارة التي لا تبرد أبداً.

وحق لنا أن ندخر في أذهاننا خلود ذكراه لتبقى مترسخة عالقة بالألباب لا تغادرها ونصر وبكل عزم على مقارعة كل عناصر وعوامل الغفلة والنسيان والسهو ولا ندع ذكري يومه الأليم تغادر مخيلاتنا أو لا تقترن بأفكارنا وتأملاتنا فإنها امتزجت بطبائعنا وارتبطت بعمق الفطرة السليمة وانصهرت بالطبائع التي راحت تتنامى في روحية الأجيال وتنشأ معها فتجعلها أكثر غسكا بكل جلالة وقداسة تراثها العقائدي الحسيني.

سيّد الشهداء الذي هو مصباح الهدى يوم ما كاد الطغيان أن يزجّ سحاباتٍ سود لتتخطف الإبراق علها قد ظلال التعتيم على نوره النقى المشع بالجلالة والقداسة أو تحجب شيئا من إشراقته المتوهجة. إغا وهج عصمته وملكوت ولايته التكوينية والتشريعية أزاح كل دجى وأبعد كل عتمة وملأ الكون نورا تستنير به البصائر والألباب قبل المحاجر.

فدون التأريخ ذلك اليوم طي سجله سفراً خالداً وثّق به انبثاق النور وانتصاره على كل ظلمة وظلم.

وجعله غير قابل للمحو أو الإزاحة وأعده من أيام الله الذي لا يحو تدوينه كرور الأيام والليالي ولا يزاحمه أي تدوين بالجدول الزمني وبأى مفكرة زمنية لأنه يوم الحسين عليه السلام الذي هو موعد التقاء القرآن الصامت بالقرآن الناطق وتعريف القرآن الناطق لمعاني القرآن الصامت ونشر مفاهيمه ومعانيه.



ماذا تریدُ منّا عاشوراء؟



◄ حيدر حميد التميمى



(وإنّى لم أخرجْ أشِراً ولا بطراً ولا ظالماً ولا مُفسداً؛ وإنّا خرجتُ لطلب الإصلاح في أمّةِ جدّى، أريدُ أنْ آمرَ بالمعروفِ وأنهى عن المنكر) لهذهِ الأهداف قام الإمام الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) بثورته ضد المفسدين من بني أمية الذين أرادوا طمس معالم رسالة جدّه المصطفى (صلى الله عليه وآله) وحرفها عن مسارها الذي خطته لها السماء.

حيث رجّح الإمام الحسين (عليه السلام) كفّة الاصلاح، هذا المصطلح الشامل لكلّ معانى الخير لأمة جده التي طالها ما طالها من الانحراف والابتعاد عما جاءت به تعاليم السماء، وقدّم لأجل ذلك نفسه الزكية ودماءه الطاهرة التي هي نفس ودماء رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فهكذا قربان عظيم يتطلب منا الوقوف طويلاً أمام أهداف ثورته (سلام الله عليه) وما يريده منّا إزاء ذلك.

فماذا تريد منا عاشوراء؟ أو ماذا يريد منا الإمام الحسين (عليه السلام) غير البكاء واللطم والجزع؟.. يريد منا الإمام (عليه السلام) أن يكون دخولنا في شهر محرّم وعاشوراء محطة في تهذيب أنفسنا وجلدها وصقلها بكلّ ما خرج من أجله وتحقيق تعاليم السماء عملياً.

تعاليم السماء جميعها عا فيها العبادات والعاملات، العبادات وقطعا الصلاة عمودها الفقرى فإمامنا الشهيد عندما حان وقت صلاة الظهرين والمعركة على أشدها لم يأبه لها بالاً؛ بل جعل الصلاة أولوية وسهامُ الأعداء كالوابل عليه، فأراد الإمام (عليه السلام) أن يلقننا درساً بأهمية فريضة الصلاة؛ لأنها عمود الدين وإنْ قُبلت قبل ما سواها وإنْ رُدّت - لا سمح الله - رُدّ ما سواها، فلا يكون أحدنا خادماً للإمام الحسين (عليه السلام) كما يسمى نفسه وهو لا يصلى؛ فالإمام أبو الأحرار (عليه السلام) والصلاة خطان متلازمان، وحتى الذي يصلى إلا انه لا يصليها في أول وقتها أو يستخفّ بإقامتها على أكمل وجه، فعليه أن يعيدَ النظر بصلاته، فحديث الإمام الصادق (عليه السلام): "لا تنال شفاعتنا مستخفاً بصلاته" عثابة نذير لنا بخطر ذلك.

حتى علاقاتنا الاجتماعية وتعاملاتنا فيما بيننا تريد منّا مدرسة عاشوراء أن نخضعها لمبادئها، وما حملته من دروس الإيثار والتضحية، وتفضيل مصلحة الغير على مصالحنا، وأنْ لا يقذف أحدُنا الآخر بالباطل من أجل مصالح دنيوية زائلة، وأنْ نتحلّى بسعة الصدر وتقبّل الآخر، وأن لا يكون أحدُنا كقنبلة موقوتة على اخيه المسلم تنفجر لاتفهِ الأسباب.

الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر من صلب ما خرج لأجله الإمام الحسين (عليه السلام) إلا أنها فريضة عطّلت في مجتمعاتنا وخضعت للمجاملات والعلاقات الشخصية الزائفة، أي أننا إذا ما شاهدنا فعلاً سيئاً أو سلبياً من قبل أحد أصدقائنا فلا ننهره أو نرشده؛ بل بالعكس نوحى له بأنّ ما قام به هو شجاعة وجرأة!! فالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر يظلّ فريضة على كل مسلم ومسلمة، وبالخصوص المسلم المدّعي انتماءه لمدرسة أهل البيت وخدمته لأبي عبد الله (عليه السلام).

يريد منا الإمام الحسين (عليه السلام) أن نطهر انفسنا ومعاملاتنا من الحرام وحتى ما أُحيط بشبهة الحرام والابتعاد عن الغش والبهتان وهتك الأعراض ولو باللسان وأن يحنو الكبير على الصغير، وأن يبرّ أحدنا أبويهِ، وأن يلتزم الموظف بوقت عمله وأن يسخّره لخدمة المراجع في الدائرة ولخدمة الطالب في مدرسته، وأن يبتعد عن الرشوة والمحسوبية، هذا ما يريده الإمام الحسين (عليه السلام) وعاشوراء.

معاشر النساء الأخوات الزائرات.. يا من تأتين معزيات ومواسيات لرمز العفة والحشمة والصبر السيدة زينب (عليها السلام) فالتزامكنّ بالحجاب والحشمة والعفّة والابتعاد عن التبرّج وما يخدش ويدمى قلب الإمام الحسين (عليه السلام) يعتبر تحقيقاً وتطبيقاً لما خرج لأجله (صلوات الله وسلامه

ولكن الحديث عما يجري اليوم فيه غصّة ومرارة، فالكثير الكثير منا اليوم يقوم في عاشوراء بما يريده هو وليس ما تريده منه عاشوراء، وما يريده منه الإمام الشهيد (عليه السلام)، فعلينا أن نجعل من عاشوراء عِبرة وعِظة ومدرسة لا تحيد عما خرج لأجله الإمام الحسين الشهيد وأهل ويبته وصحبه البررة، ولا ننسى عندما نقف أمام جدثه الطاهر ونقرأ الزيارة (وَلِيٌّ لِمَنْ وَالأَكُم) فلا يكون هذا الولاء حقيقياً إلا بالتمسّك عا خرج من أجله أبو الأحرار (عليه السلام).

يريد منا الإمام (عليه السلام) أن نطهر انفسنا ومعاملاتنا من الحرام وحتى ما أحيط بشبهة الحرام والابتعاد عن الغش والبهتان وهتك الأعراض ولو باللسان..





من رحاب العتبة الحسينية المقدسة..

مبادرة عطاء الحشين الطبيية نبض الرحمة في قلب الإنسانية

- ◄ الأحرار: قاسم عبد الهادي أحمد الوراق
 - ◄ تصوير: أحمد القريش

في أوج الأزمات والتحديات التي تجتاح الإنسانية، تشرق مبادرة "عطاء الحسين" الطبية في نسختها الثانية التي أطلقتها الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة كمنارة أمل وسلام وبلسم انسانية للجراح المتعبة. هذه المبادرة الإنسانية النبيلة، التي تسعى لتمد يد العون والرعاية، تقدم خدمات طبية مجانية وشاملة للمحتاجين من كل أرجاء العراق، بل وقتد برحمتها لتشمل المرضى من خارج الحدود العراقية مثل الجمهورية الإسلامية الإيرانية، لبنان، الكويت، البحرين، وباكستان.

"عطاء الحسين" ليست مجرد لمحة والتعليم الطبين مبادرة طبية، بل هي تجسيد حي لـروح الأبـوة والحنان، ومرآة تعكس القيم الإنسانية السامية التي أرساها الإمام الحسين (عليه السلام). إنها لمسة دافئة على جبين المحتاجين، ونبض حنان في قلب من يعاني، تستهدف الفئات الأكثر ضعفًا وحاجة

للرعاية الصحية، محاولةً تخفيف آلامهم ومعاناتهم

وتقديم العناية الطبية اللازمة بأفضل صورة ممكنة. وذلك عبر المؤسسات الطبية التابعة للعتبة المقدسة وعلى يد فرق طبية متخصصة وأحدث التجهيزات والمعدات الطبية، تتجلى هذه المبادرة كرمز للتكافل والتضامن في المجتمع العراقي. إنها مثال حي على العطاء الإنساني الذي يتجاوز الحدود الجغرافية ليصل إلى كل من يحتاجه، مهما كانت الظروف. "عطاء الحسين" هي نبض الرحمة في قلب الإنسانية، وسفينة نجاة تحمل الأمل والشفاء لكل من تقطعت به السبل.

مبادرة شاملة

ولتفاصيل أكثر حول هذا الموضوع تحدث رئيس هيئة الصحة والتعليم الطبي ومدير مؤسسة وارث لعلاج الاورام السرطانية في العتبة الحسينية المقدسة الدكتور حيدر حمزة العابدي قائلاً: اعلنت العتبة الحسينية المقدسة عن إطلاق مبادرة صحية شاملة بدأت من يوم الحادي عشر من محرم الحرام ولمدة ثلاثة أيام، خلال هذه الفترة، استقبلت جميع مستشفيات العتبة الحسينية المرضى من كافة المحافظات لتقديم الخدمات الطبية المطلوبة مجانًا وعلى نفقة العتبة المقدسة.

العلاج مجانأ

مضيفا: "تكفلت العتبة الحسينية بتغطية كافة الفواتير الطبية للمرضى، حيث قكن المرضى من التوجه إلى المستشفيات التابعة للعتبة وتلقى العلاج دون دفع أي تكاليف، وتم تقدم

الخدمات الطبية من قبل كوادر المستشفيات التابعة لنا، والتي تغطي جميع التخصصات الطبية لضمان توفير الرعاية اللازمة لجميع الحالات". مبادرة عرحلتين

وبدوره تحدث المدير الطبي لمركز المجتبى لزراعة نخاع العظم الدكتور اسامة حيدر قائلاً: برعاية كرعة من لدن سماحة المتولى الشرعى للعتبة الحسينية المقدسة، الشيخ عبد المهدى الكربلائي والأمين العام للعتبة المقدسة السيد حسن رشيد العبايجي، وبتوجيه من قبل رئيس هيئة الصحة والتعليم الطى المحترم، انطلقت مبادرة "عطاء الحسين" للسنة الثانية على التوالى، حيث قتد المرحلة الأولى لمدة ثلاثة أيام، تعقبها المرحلة الثانية لمدة عشرين يومًا.

استقبال جميع المرضى

مبيناً: " في مركز المجتى (عليه السلام)، المختص بزراعة نخاع العظام وأمراض الدم، تم استقبال جميع الحالات المتعلقة بأمراض الدم الحميدة والخبيثة من جميع الأعمار، ومن جميع محافظات العراق وحتى من خارجه مثل لبنان وغيرها، وم تقديم جميع الخدمات مجانًا وبتمويل من العتبة الحسينية المقدسة، لتخفيف الأعباء المالية عن المرضى وأسرهم.

اعداد كبيرة من المرضى

واوضح الدكتور اسامة: تلقّى من هذه المبادرة المباركة عدد





كبير من المرضى المصابين عرض سرطان الدم العلاج اللازم، وقد تم استنفار جميع الجهود في مركز المجتبى لاستقبال المرضى وتقديم أفضل الخدمات الطبية بأسرع وقت ممكن.

صحة المواطن في المقام الاول

مؤكداً: ان صحة المواطن في المقام الأول، مهما كانت التكلفة المالية، فقد تم صرف مبالغ كبيرة خلال الأيام القليلة الماضية، ولكن لا يُنظر إلى هذه التكاليف بالمقارنة مع أهمية صحة الإنسان وشفائه.

تقديم افضل الخدمات

ومن جانبها بينت مديرة مستشفى السيدة خديجة (عليها السلام) التخصصي للمرأة وطبيب استشاري طب الاسرة الدكتورة بيداء ابراهيم سلمان قائلة: أطلقت العتبة الحسينية المقدسة، مبادرة "عطاء الحسين (عليه السلام)" الثانية، في هذه المبادرة تواصل الفرق الطبية والصحية في مستشفى السيدة خديجة للمرأة تقديم أفضل الخدمات الطبية والصحية وفق أعلى معايير الجودة، تُقدم هذه الخدمات للنساء من جميع الفئات العمرية وللأطفال دون سن الخمسة عشر عامًا، وتشمل المبادرة جميع التخصصات الطبية المتعلقة



بالمرأة، مثل (طب العيون، طب الفم الأذن والحنجرة، الجراحة العامة، طب العظام والكسور، الجهاز الهضمي، الطوارئ، الأسنان، الجلدية).

فحوصات مختبرية وعمليات جراحية على مدار 24 ساعة واوضحت: شملت المبادرة التشخيص والفحص وتقديم علاج كامل مجاني، بالإضافة إلى الفحوصات المختبرية





والأطفال، وتعكس الالتزام العميق للعتبة الحسينية المقدسة في خدمة المجتمع والنهوض بالصحة العامة.

علاجات وتداخل جراحي

كما وقال مدير مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) التعليمي الدكتور عبد الرحمن اسماعيل: بتوجيه مباشر من قبل المتولى الشرعى للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وإشراف مباشر من قبل رئيس هيئة الصحة والتعليم الطي الدكتور حيدر العابدي، انطلقت مبادرة (عطاء الحسين) برحلتها الاولى التي استمرت لثلاثة ايام متتالية، هذه المبادرة تشمل تقديم افضل الخدمات الطبية والعلاجية مجانا بالكامل وفي كافة الاختصاصات الطبية والعمليات الجراحية النادرة والمعقدة والبسيطة.

عمل متواصل

وتابع: استقبلت مستشفى زين العابدين (عليه السلام) عدد كبير من المرضى من جميع المحافظات العراقية ومختلف الامراض، وتضمنت المبادرة استنفار جميع الجهود الطبية بدءاً من الساعة الثامنة صباحا وحتى السادسة مساءً، وبعد الساعة السادسة نقوم بأجراء العمليات الجراحية المجهزة والشعاعية، وإجراء العمليات الجراحية عند الحاجة، حيث تعمل صالة العمليات على مدار 24 ساعة لضمان تقديم الخدمة الفورية للحالات الطارئة.

خطوة رائدة

ونوهت الى: إن مبادرة (عطاء الحسين "عليه السلام") قتل خطوة رائدة في تقديم الخدمات الصحية المجانية للنساء

للمبادرة، وهذه المبادرة هي كالمبادرة السابقة لا تقتصر على مدينة كربلاء المقدسة واغا الى جميع المحافظات العراقية حيث شاهدنا توافد الكثير من مرضى المحافظات الشمالية والوسطى والجنوبية.

قسطرة تشخيصية

ومن جانبهم أشاد المواطنون المستفيدون من المبادرة الطبية بالجهود الكبيرة للعتبة الحسينية المقدسة وعطائها الإنساني الكبير في رعاية المرضى والمحتاجين، مشيرين إلى أنهم ينتظرون بفارغ الصبر انطلاق مثل هذه المبادرات المجانية المستمرة من قبل العتبة المقدسة لتلقي العلاج وإجراء العمليات الجراحية اللازمة والتي يتطلب إجراؤها في المستشفيات الأخرى أو خارج البلد صرف مبالغ طائلة، في حين تقدّمها العتبة الحسينية المقدسة مجاناً ولجميع العراقيين بلا استثناء.

ولفتوا إلى أنّ هذا العطاء الإنساني الذي يحمل اسم إمام الإصلاح والإنسانية نعمة إلهية أنعم الله تعالى بها عليهم ببركات أبي الأحرار (عليه السلام).



جهود مضنية

وأكد المواطنون المستفيدون من المبادرة الطبية أيضاً بأنّ الخدمات المقدّمة كانت على قدر عالٍ جداً، فضلاً عن حفاوة الاستقبال التي أبهرت جميع المرضى خلال تلقيهم للعلاج في جميع مستشفيات العتبة الحسينية المقدسة.

الإحصائية النهائية للمرحلة الأولى من مبادرة عطاء الحسين (عليه السلام) الطبية

- 🛍 العدد الكلي للمستفيدين : 17 ألِفاً و513 مريضاً.
 - عدد الفحوصات المختبرية: 28<mark>.083</mark>
 - 📲 العمليات الجراحية: 568.
 - 🚑 عدد الرقود الكلي: 407.
 - 🗟 الطب النووي: 27.
 - 🚅 قسم الإشعاع: 266.
 - **4.972** قسم الأشعة: **4.972**
- 🛍 عدد المراجعين في مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) بلغ: 10216 مراجعاً.
 - 📰 وفي مؤسسة الوارث الدولية لمعالجة الأورام السرطانية: 1421 مراجعاً.
 - 🛍 مستشفى السيدة خديجة (عليها السلام): 5126 مراجعة.
 - 🔝 مستشفى الإمام المجتبي (عليه السلام) لأمراض الدم: 750 مراجعاً.









◄ حسنين الزكــروطي

حُ من الحُسَنِ المُسَالِ

عندما يكون مرجعك الاول بعد الله سبحانه وتعالى ورسوله الكرم (صلى الله عليه واله وسلم) ووصيه على بن ابي طالب (عليه السلام) هو سيد الشهداء واهل بيته الاطهار (عليهم السلام) فأن كل ما تصدره من قرارات فهي بلا شك صالحة ونافعة للجميع دون تحيز او تقصير، لذا لا نستغرب مما نشاهده او نسمعه او نلتمسه من ادارة العتبة الحسينية المقدسة المتمثلة في المتولى الشرعى سماحة الشيخ عبد المهدى الكربلائي وامينها العام جناب الاستاذ حسن رشيد العبايجي من عطاء وافر يُطلق بين حين واخر باسم سيد الانسانية امامنا الحسين (عليه السلام).

سابقاً اطلقت العتبة الحسينية المقدسة سلسلة من المبادرات الطبية مدفوعة الكلفة (المجانية) لمستشفياتها ومراكزها الصحية كافة، وشملت حينها جميع العراقيين باختلاف اطيافهم وقومياتهم، بدءاً من مبادرة فيض الامام الحسين (عليه السلام) الطبية، والتي اطلقت وقتها بالتزامن مع ولادة السيدة زينب الكبرى (عليها لسلام)، واستمرت لأكثر من عشرين يوماً، وقدمت خلالها خدمات صحية لئات المراجعين بالمجان، ومبادرة عطاء الامام الحسين (عليه السلام) المدفوعة الكلفة ايضاً، ومبادرة (كوثر الزهراء عليها السلام) المجانية التي استمرت لمدة سبعة ايام، وغيرها من المبادرات الطبية والانسانية التي ضمت كعادتها جميع شرائح المجتمع (دخل محدود، متوسط، غني)، وها هي اليوم تجدد هذا السخاء من خلال مبادرة عطاء الامام الحسين (عليه السلام) الثانية، والتي اطلقها ممثل المرجعية الدينية العليا تزامنا مع ايام شهر محرم الحرام لعام 1446هـ، ولمدة ثلاث ايام متواصلة وتضم مستشفيات (زين العابدين "عليه

السلام" التعليمي، مستشفى المجتبى :عليه السلام" لأمراض الدم وزراعة نخاع العظم ، مستشفى السيدة خديجة الكبرى "عليها السلام" التخصصي للمرأة ، مؤسسة وارث الدولية لعلاج الاورام)، وكل هذه المبادرات وما تتضمنه من تكاليف مالية وصيانة اجهزة طبية واجور اضافية (Over time) للكوادر الطبية والفنية والخدمية وغيرها قد تكفلت العتبة الحسينية المقدسة بها، كما ان هذه المبادرات لا تتوقف على الامور الاستشارية والعلاجية فحسب بل تشمل في طياتها ما يتعلق بالعمليات (الكبرى، المتوسطة، الصغرى) والمختبرات والسونار والاشعة وغيرها من المتعلقات الصحية التي يحتاجها المراجع، ناهيك عن ان ادارة العتبة الموقرة قد شيدت في عام 2010م مستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) الجراحي بالقرب من الصحن الحسيني الشريف بالتنسيق مع دائرة صحة كربلاء المقدسة، وأغلب خدماته تقدّم بشكل مجاني وأخرى بأسعار رمزية، ومردوده المالي يرجع الى الدائرة المذكورة، كذلك الحال في مركز السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) الجراحي التخصصي للعيون، والذي يقدم خدماته بشكل مشترك، ويستقبل عشرات المراجعين يومياً، كما ان جميع المستشفيات والمراكز الصحية التي ذكرت سلفاً تقدّم الكثير من خدماتها الطبية للمراجعين بشكل مجاني او بنصف التكلفة خلال ايام السنة بحسب الحالات الانسانية التي يوجه الشيخ الكربلائي ها، وما ذكر في هذا المقال هو موجز لبعض المبادرات الانسانية والخدمية التي تقدمها ادارة العتبة الحسينية المقدسة خدمة الى ابناء البلد وببركات سيد الشهداء (عليه السلام)".



لمسة حبّ من يدٍ رقيقة.. بهذا بشعر ا لمشا رکو ن فـــي عـــزاء الأجساد الطاهرة"!

- الأحرار/ سراج على
- ◄ عدسة/ محمد القرعاوي محمد الشكري ـ قاسم العميدي

البيك يا حسين.. أبدُ والله يا زهراء ما ننسى حسينا"، كانت هذه الكلمات التي يردّدها المعزّون من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) على الدوام تصدح في العزاء المهيب لدفن الأجساد الطاهرة للإمام الحسين وأهل بيته الأطهار وأصحابه الميامين (عليهم السلام) في واقعة الطفّ الخالدة، والذي يعرف بـ (عزاء بني أسد). الكلماتُ هذه وما فيها من صدق الولاء، أضحت عثابة لازمة منتظمة تلهج بها الألسن، وكانت ولا تزال محرّكاً ودافعاً لكل من يسمعها؛ فلا يجد نفسه إلا وهو ينضمّ لصفوف المعزين مهرولاً معهم ولاطماً على رأسه، نادباً عِظم الفجيعة التي حلَّت على قلب رسول الله (صلى الله عليه وآله) في عاشوراء الأليمة.

وفي هذه الأجواء الملتهبة بالصرخات الحسينية والمشاعر الجيّاشة، يردّد المعزّون ما يتلوه الحاج محمد أبو دكة (مستشار العتبة الحسينية المقدسة) بصوت مختنق بالعبرات وهو يستقبل جموع الزائرين الذين عهرولون للدخول للصحن الحسيني المطهر.

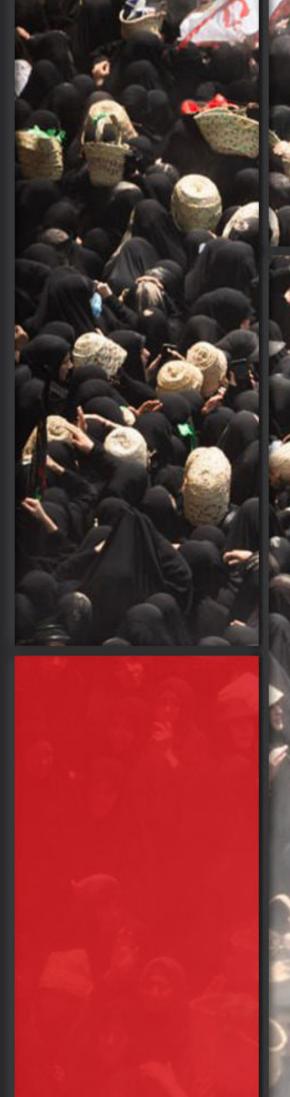
في هذا العام كما في الأعوام السابقة، اصطفّت العشائر العراقية الغيورة برجالها الحسينيين ونسائها الزينبيات للمشاركة في هذا الكرنفال الشعائريّ المَهيب، وجاءوا ليس للمشاركة بإحياء هذه الشعيرة فحسب؛ وإنَّا ليعلنوا انتصارهم وفوزهم بالسير على طريق النهضة الحسينية العظيمة، وكانت أرواحهم حينها مشتعلةً بنيران الخيام، وقلوبهم متقدةً بشغفٍ عارم لا ينطفئ.

كانت السماء فوقهم زرقاء يسربلها الغبار المتصاعد من نثر التراب على الرؤوس، فبدت وكأنّها لوحة سماوية عَتد إلى ما لا نهاية، بينما كانت الأرض تحت أقدامهم وكأنها تلمعُ بالذهب، إنّه المجدُ الحسينيّ الذي لم يُعرف مثيلٌ له في العالم كلّه.

"خَنُ خدمةُ السبط الشهيد الخالد ابن فاطمة الزهراء (عليها السلام) وأنصارُه"، هكذّا تحدّث المعزّون ممن التقى بهم مراسل مجلة (الأحرار).

وقد تذكّر من بينهم تلك الفترة المظلمة التي جثمت على صدر العراق والعراقيين؛ عندما كان النظام البعثي المباد عنع إقامة مثل هذه التظاهرات السلمية والشعائر الحسينية المباركة؛ ويسعى إلى محاربتها وقتل واعتقال من يشارك فيها.

ولكن الآن، الأمر يتغيّر عاماً بعد آخر، والحشود المشاركة في اتساع وزيادة كبيرة، وعكن ملاحظة ذلك في مراسم عاشوراء وعزاء ركضة طويريج الخالد











والزيارة الأربعينية المليونية.

يقول أحد المعزّين: "كلما أحيى عزاء دفن الأجساد الطاهرة أشعر بلمسة حبِّ من يدٍ رقيقة تم على جسدي، ويصبح الصحن الحسيني المطهر أشبه ما يكون بـ (حضن دافئ) يلفّنا جميعاً ويغمرنا بالعطف والسكينة".

ويقول آخر: "قدر الإمام الحسين (عليه السلام) أن يعيش ويوت عظيماً، ويبقى اسمه محفوراً في سجلات التاريخ كأعظم مصلح عرفته البشرية".

ويضيف، "قدرنا نحن أيضاً أن نكون خَدمةً لهذا الإمام

الخالد"، مستدركاً "سنبقى أوفياءَ لنهجه وقضيّته ما حيينا".

في الثالث عشر من شهر محرّم الحرام من كل عام، يشارك الملايين من محبي أهل البيت (عليهم السلام) من العشائر العراقية الغيورة في عزاء بني أسد، الذي أصبح أيقونة شعائرية بارزة ودرّة مضيئة على جبين التاريخ.

وتنقل المصادر التاريخية أن أوّل من وصل إلى أرض كربلاء بعد واقعة الطف الأليمة؛ لدفن الأجساد الطاهرة كانت قبيلة بني أسد، ثم وصل الإمام السجاد (عليه السلام) من









الكوفة الى كربلاء؛ ليقوم بتجهيز ودفن والده الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه الميامين.

وبحسب المؤرخ والباحث سعيد زميزم فإن تاريخ مواكب العزاء الخاص بيوم دفن الأجساد الطاهرة يعود "إلى مطلع القرن العشرين، إذ بادر السيد جودة القزويني (قدس سره) وهو أحد أعيان وعلماء مدينة كربلاء وقبره معروف في المدينة، بالتأسيس لهذه المراسم، حيث قام بجمع العشائر الموجودة في كربلاء للذهاب الى قبر الامام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) على شكل مواكب تتقدمها عشيرة بني أسد".

ويضيف زميزم، "استمرّت هذه المراسم حتى عام (1970 م) حيث بدأ التضييق عليها من قبل النظام المباد، وانتهت بشكل كامل".

وتابع، "بعد سقوط النظام البعثيّ عام (2003 م) عادت هذه المواكب لتحيى مراسم يوم (13 من محرّم الحرام) ولكن بشكل أكبر ومشاركة جميع العشائر العراقية".

وتبذل العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية جهودأ كبيرةً لاستقبال جموع المعزّين المشاركين في هذا العزاء الحسيني، وسط إجراءات أمنية وخدمية واسعة لتوفير الأجواء الآمنة لهم وتقديم الخدمات اللازمة.



تجرّدوا من كل الصفات ونالوا شرف الخدمة.. متطوعو العتبة الحسينية.. خدمات كبيرة وجهود لا توصف

◄ أعدّ الملف/ قاسم عبد الهادي ـ أحمد الورّاق ـ نمير شاكر

◄ تصوير/ محمد شكرى ـ حسين العطّار

قضاةٌ وأكاديميونَ وأطباء ومهندسون وجامعيون ورجال دين ومثقفون وكسبة، يحضرون جميعهم بين يدى المولى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)؛ ولكنّهم يحضرون وقد تجرّدوا عن كل الألقاب والصفات والرُّتب، واتحدوا في صفة واحدة ألا وهي (الخدمة الحسينية)، حيث تجدهم يلبّون هذا النداء في كل زيارة مليونية تشهدها مدينة كربلاء المقدسة على مدار العام، مقدّمين أروع الصور في خدمة زائري الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام).

ويلعب المتطوعون ضمن صفوف العتبة الحسينية المقدسة دوراً مهماً في تنظيم ودعم وإسناد العاملين في العتبة المقدسة، مختلف المجالات الإنسانية والاجتماعية والأمنية والإرشادية وغيرها، من خلال مشاركتهم في الأنشطة التطوعية والخدمات المقدمة لزائري المرقد الحسيني المطهر، مقدمين من أعمارهم ما يزرع في القلوب ورود الحبّ والتفاني والإخلاص ويساهمون مساهمة فاعلة في إنجاح الزيارات المليونية.

ومن هنا، ارتأت (مجلة الأحرار) أن تقف أمام هذه الخدمات الجليّة وتكون أكثر قرباً من قلوب هؤلاء الحسينيين لتعرف منهم أكثر عن مشاعرهم الخاصة في تقديم الخدمات للزائرين وما هي أدوارهم ومسؤولياتهم المباركة.

شعبة المتطوعين.. جهود كبيرة

أوّل المتحدّثين كان مسؤول شعبة المتطوعين التابعة لقسم حفظ النظام في العتبة الحسينية المقدسة بشير إسماعيل جعفر الذي قال: "قثل هذه الشعبة المباركة نواة من الجهود المخلصة والقلوب النقية التي تسعى لخدمة زائري الإمام الحسين (عليه السلام) وتقدم أفضل الخدمات لهم"، مبيناً "نحن فخورون بالمتطوعين الذين يأتون من مختلف المحافظات العراقية ومن بلتطوعين الذين يأتون من مختلف المحافظات العراقية ومن شتى المناطق، حاملين في قلوبهم حب العطاء والرغبة في تقدم الساعدة".

مشاعر جياشة

وتابع القول: "خلال زيارة عاشوراء الأليمة يبدأ حضور المتطوعين في اليوم السابع من المحرّم، ويستمر وجودهم حتى ما بعد يوم 13 محرم الحرام، ونلاحظ تفاعل المتطوعين مع الزائرين بإنسانية وتعاطف كبير، حيث يبكون أثناء وداع الإمام الحسين (عليه السلام) تعبيراً عن مشاعرهم الجياشة".

التطوع رسالة سامية

ويشير إلى أن "عدد المتطوعين يصل لـ (7 آلاف متطوّع) يساندون أخوتهم العاملين في العتبة المقدسة بتقديم الخدمات للزائرين"، مبيناً بأن "العمل التطوعي ليس مجرّد واجب فحسب؛ بل هو رسالة سامية تهدف إلى تعزيز قيم التضامن والتآخى بين الناس".

ويضيف، "نحن نؤمن بأنّ لكل فرد دوراً هاماً يكن أن يسهمَ في تحقيقه من خلال تقديم وقته وجهده لخدمة الآخرين، ومن هذا المنطلق نحرص على تنظيم وتوجيه جهود المتطوعين با يحقق أعلى مستويات الكفاءة والفعالية".

شهادات علیا

ويوضح بأن "الأخوة المتطوعين يفدون من (11 محافظة) وبينهم (القضاة والأطباء والمدرسون وضباط الأمن وأعضاء مجالس المحافظات والمهندسون والأكادييون وغيرهم)،



ونراهم يخدمون بجد واجتهاد في هذه الزيارة المباركة، تقرباً إلى الله (سبحانه وتعالى) والإمام الحسين (عليه السلام)".

مواصفات حسنة

ويلفت أيضاً إلى أن "الشعبة وضعت ضوابط خاصة لقبول المتطوعين للانضمام إلى صفوف خدمة المرقد الشريف، حيث يشترط أن يكون عمر المتطوّع من (18 عاماً) فما فوق، وأن يكون حسِن السيرة والسلوك، متجرّد من أي تعصب ديني أو انتماء حزبي، وأن يتلك معلومات دينية وفقهية كافية، ونعمل على تطويرها من خلال الدورات التدريبية، حيث بدأنا بإقامة دورات فقهية للمتطوعين، نسأل خلالها أسئلة ونجرى مقابلات لتحديد مستوى المعرفة الفقهية لديهم، ونسعى لتطوير هذه المعلومات وترسيخها"، مضيفاً، "نحن في شعبة المتطوعين نعمل جاهدين على توفير البيئة المناسبة للمتطوعين، من خلال تقديم التدريب اللازم والدعم المستمر؛ لضمان أن تكون تجربة التطوع مفيدة ومثمرة لهم وللزائرين على حدٍ سواء، كما نحرص على سلامة الجميع من خلال اتباع كافة الإجراءات الصحية والأمنية".

شكر وتقدير

ويختم بشير حديثه بتقديم الشكر لـ "جميع المتطوعين على تفانيهم وإخلاصهم في العمل، فهم العمود الفقري لهذه الشعبة، وجهودهم المستمرة يتم تحقيق أهدافنا في خدمة زائري الإمام الحسين (عليه السلام) ونشر روح المحبة والإخاء بين الناس".

خدمة الإسعافات الأولية

من جهته تحدّث مسؤول جمعية كشافة الوارث صفاء الباهض قائلاً: "في ذكري عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام) وبرعاية المتولى الشرعى للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدى الكربلائي والأمين العام الاستاذ حسن رشيد العبايجي فان جمعية كشافة الوارث التابعة لقسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب في العتبة المقدسة تباشر وكما في كل الزيارات المليونية بأداء خدمة الإسعافات الاولية للزائرين الكرام داخل حرم الإمام الحسين (عليه السلام) وخارجه، وتقسيم النقاط حسب الحاجة والميدان والتنسيق مع الجهات المعنية والساندة مثل هيئة الصحة والتعليم الطي











ومستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام)؛ من أجل تقديم افضل الخدمات للزائرين الكرام".

أجبال الجمعية

ويتابع القول: "في زيارة العاشر من محرم الحرام تم الاستعانة بالأخوة المتطوعين الذين تجاوز عددهم الـ (600 متطوّع) من الذكور فقط ممن شاركوا في الزيارات المليونية السابقة، والمدرَّبين على خدمة الاسعافات الاولية ونقل المصابين، ومن هؤلاء المتطوعين هناك عدد كبير ممن تربّي ونشأ في الجمعية منذ الصغر، منذ أن كان شبلاً صغيراً إلى كشافة إلى جوال وقائد كشفى حالياً في الافواج الكشفية والزيارات المليونية، وهو خادم في الإسعافات الاولية ويحمل شهادة (الطب والصيدلة وطب الأسنان او التمريض)، فضلاً عن ذلك وجود الكثير من الكوادر الصحية المنخرطة ضمن خدمة الإسعافات الاولية التي تباشر في أداء هذه الخدمة ليلة التاسع من المحرّم وخلال يوم عاشوراء وخصوصاً في عزاء ركضة طويريج المباركة".

التحري المستمر

ويبين الباهض بأن "الاخوة المتطوعين هم من أبناء الجمعية المباشرين في جميع أنشطتها وعلى مدار العام، فهم يشاركون في المحاضرات التربوية والمخيمات الكشفية ومجالس التعزية والمسير الكشفى والكثير من المشاركات، فالجمعية راصدة لهم على مدار العام والتحرى عنهم مستمر، فهم مستمرون في الافواج الكشفية وكذلك الخدمة الحسينية الخالصة".

تنظيم العمل

ويلفت في الوقت ذاته إلى أنّ "الجمعية وللحاجة الماسة لخدمات المتطوعين الكشفيين أسست ما يسمى بـ (فرق العمل التطوعية) في المحافظات التي لها فروع للجمعية، اما المحافظات التي ليس فيها فروع للجمعية سيتم افتتاح فروع فيها خلال الفترة القادمة"، مضيفاً بأن "المتطوعين معنا من مختلف المحافظات العراقية وهي (البصرة، ذي قار، ميسان، واسط، الديوانية، بابل، المثنى، النجف، بغداد، ديالي)، وأن المركز الرئيس للجمعية في محافظة كربلاء، والمحافظات الاخرى التي عتلك فروعاً للجمعية تقوم عهمة تنظيم عمل المتطوعين في المحافظة، وباقي المحافظات يوجد لدينا منسقون للجمعية يعملون على تنظيم عمل المتطوعين ويكونوا على اتصال مباشر مع المركز وكذلك المشاركة بالدورات الاسعافية قبل المباشرة بأداء الخدمة المباركة".

نجاح لافت للنظر

وبسعادة كبيرة يتحدّث الباهض عن الأخوة المتطوعين مبيناً أن "الجمعية لديها عدد كبير من المتفوقين في الدراسة الأكاديية، فمثلا لدينا الاول والثاني والثالث الى السابع على العراق في الدراسة الثانوية، كما ولدينا الاختصاصات الطبية من الصيدلة وطب الاسنان والهندسة وسمِّ ما شئت من كافة الاختصاصات المتواجدة معنا في جمعية كشافة الوارث"، مضيفاً بأنه "لكثرة عدد المتطوعين معنا لذا تجد عدداً كبيراً



صفاء الباهض

من الاختصاصات المختلفة، والجمعية حريصة جداً عتابعتهم المستمرة حتى في مدارسهم وجامعاتهم، وبفضل الله تعالى وبركات خدمتهم الحسينية فإن أبناء الجمعية اليوم يحصدون أعلى المقاعد في أعلى الكليات العراقية".

برامج متطورة

وبدوره تحدّث مفوض الإسعافات الأولية التابع لجمعية كشافة الوارث محمد فاضل حسين قائلاً: إنّ "مهمتنا تكمن في تدريب المسعفين على برامج متخصصة وكذلك تدريب قادة المجاميع على برامج متخصصة ومتطورة بشكل أكثر، حيث يكون القائد قادراً على تأدية مهامه بشكل صحيح وكذلك يتم توزيع النقاط حسب حاجة المكان، فمثلاً في المناطق التي فيها كثافة عددية من الزائرين يتم توزيع نقاط قريبة بشكل أكثر، بحيث تكون متواجدة في حال حدوث الاصابة (المناطق المزدحمة تكون بها النقاط أكثر) ويتم نقل المصاب بأكبر سرعة ممكنة الى مستشفى السفير او المراكز التابعة لهيئة الصحة والتعليم الطبي وكذلك طوارئ السفير في صحن العقيلة زينب (عليها السلام)".

دورات مستمرة

ويضيف بأن "كلّ زيارة لها نظام خاص بها، وفيما يخص زيارة العاشر من محرم الحرام لدينا (25) نقطة داخل وخارج الحرم المطهر من ضمنها خمس نقاط طوارئ عملها نقل الحالات المرضية بالسرعة المكنة، وفيما يخص الدورات التدريبية فقد أدخلنا هؤلاء المتطوعين في دورات تدريبية متعددة منذ العام (2014م) وهذه الدورات تقام على مدار العام، اضافة الى ذلك فان قسماً من متطوعي حفظ النظام تم تدربيهم على مهارات الإسعافات الاولية وبرامج إنقاذ الحياة الخاصة بإنعاش القلب الرئوى وتقديم مهارات إسعافية خاصة للحالات المرضية خلال الزيارات المباركة".



محمد فاضل ح

برامج أساسية

ويبين حسين بأنه "بالنسبة للمتطوّع فإنّه يخضع لبرامج أساسية تُعرف بـ (CPR) الخاصة بالإفاقة وفحص المصاب ونقله، ومن ثم يخضع لبرامج إسعافات أولية ونقل المصاب بصورة عاجلة"، مضيفاً بأن "مسؤولي المجاميع يتم تدريبهم بشكل خاص في حال حدوث طارئ يكونون متواجدين في مكان العمل؛ لتقديم المساعدة الاسعافية الخاصة بنقل المصاب وتقديم الإسعافات اللازمة له".

تواصل ممنهج

ويسرد حسين أكثر عن جهودهم قائلاً: "يكون تواصلنا مع المتطوعين خلال الزيارات المليونية من خلال السيطرة المركزية الخاصة بالكشافة، وإن كل مسؤول نقطة له جهاز خاص به يتم عن طريقه الاتصال بإدارة الكشافة واستلام التوجيهات المستمرة، وعلى سبيل الذكر عند حدوث حالة في باب قبلة الإمام الحسين (عليه السلام) يتم توجيه النداء من قبل السيطرة المركزية ليتوجه أقرب شخص عن مكان وقوع الحالة واتخاذ الإجراءات اللازمة، والهدف منها هو تقديم الخدمات الاسعافية للزائرين الكرام بأسرع وقت وبدون حصول أية مشاكل لا سمحَ الله".

السمعةُ الحسنة

كما وتحدث مسؤول المتطوعين في محافظة بابل الحاج رائد شهيد قائلاً: إن "عدد المتطوعين العاملين في العتبة الحسينية المقدسة من محافظة بابل يتجاوز الـ (1000 متطوّع) من الرجال، يقومونَ بتأدية واجبهم الخدمي على أفضل حال خدمةً للإمام الحسين (عليه السلام) وزائريه الكرام"، مبيناً بأنه "بجب أن يتلك المتطوّع ضمن هذه الخدمة العظيمة عدة مواصفات حتى يمتلك صفة المتطوع ومنها السمعة الطيبة والالتزام الديني الى غير ذلك من المواصفات الحسنة".

سنوات من الخدمة

ويلفت شهيد إلى أن "أعداد المتطوعين في تزايد مستمر، ففي بادئ الأمر كان لدينا ما يقارب الـ (200 متطوع)، ونواصل الخدمة الحسينية بصفة متطوعين في العتبة الحسينية المقدسة للعام الـ (14) على التوالي، سواء أكان في الزيارات المليونية او أيام الخميس (ليالي الجُمع) من كل أسبوع".

شهادات اكاديية عليا

شهيد يؤكد في الوقت ذاته بأن "ما دفعهم إلى هذه الخدمة هو حبّهم للإمام الحسين (عليه السلام)"، مضيفاً بأن من بين المتطوعين اليوم "حملة الشهادات الأكاديمية العليا من مختلف التخصصات فمنهم (الأطباء والمهندسون والصيادلة)، وكذلك معنا متطوّعون من مدراء شركات كبيرة في بابل، فهم يقدمون الخدمات في جميع الزيارات المليونية، وبدورنا نقدم التعليمات والتوصيات المختلفة لهم ومنها حسن التعامل مع الزائر وكذلك حسن الأخلاق والملبس والهيئة الظاهرة للشخص لأنه عِثْل صفة الخادم الحسيني الذي يجب أنْ يظهر بأفضل صورة".

خدمات عظيمة

فيما يبين رئيس مهندسين أقدم من محافظة بغداد نافع عبد السادة جودة قائلاً: "لقد شاركت في الخدمة الحسينية لأكثر من (10 سنوات)، وكانت معظمها خارج الصحن الحسيني الشريف، ومنذ حوالي (5 إلى 6 سنوات) انضممت إلى هيئة عطاء الطفوف فرع بغداد، والآن أقدم خدماتي داخل حرم الإمام الحسين (عليه السلام) لخدمة الزائرين الكرام".

استأذن العمل الحكومي

ويوضّح جودة أكثر بأنه "قبل البدء بأداء هذه الخدمة العظيمة، أتوجه دامًاً للاستئذان من الدائرة التي أعمل بها في بغداد، وبعد الحصول على الموافقة آتى إلى كربلاء المقدسة لتقديم الخدمة الحسينية".

ويتحدّث جودة وهو يسح دموعه عن خدّيه قائلاً: "بالنسبة لى فإن خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) فيها بعد معنوى عميق؛ فهي تنقل الشخص من حالة الدنيا إلى حالة روحانية عظيمة نستذكر فيها تضحيات الإمام الحسين (عليه السلام) وما قدمه للإسلام والبشرية، ولذلك فإن أقلّ ما عكن أن نقدمه لزائري الإمام الحسين (عليه السلام) هو أن نكون في خدمتهم".

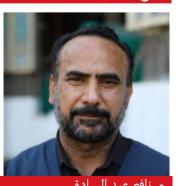
مواقف عفوية

خلال الزيارات المليونية والحديث لـ (شهيد) "نواجه الكثير من

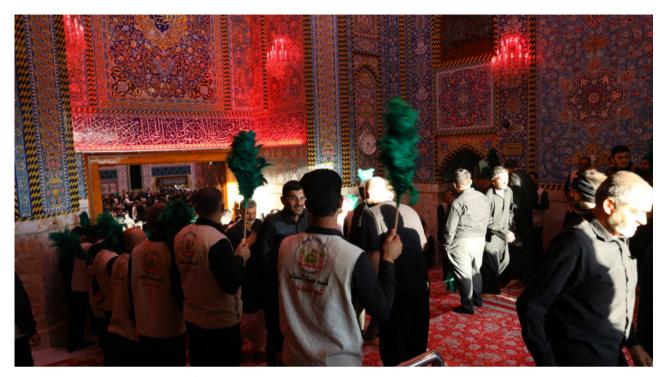
المواقف العفوية التي تصدر من الزائرين مثل العصبية والتذمّر ليس بقصد طبعاً؛ ولكن نتعامل معها بكل تفهم، متجرّدين من هوياتنا ومناصبنا سواء أكنا أطباء أو مهندسين أو قضاة أو خبراء، فالجميع يتجرّد من كل ذلك ويبقى يعيش شرف خدمة







. نافع عبد الس



زائري الإمام الحسين (عليه السلام) التي أكرمنا الله تعالى بها". الانبهار بالخدمة الحسينية

ويضيف، بأن "زائري مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) اليوم يفدون من جميع أنحاء العالم، من الدول العربية والإسلامية والأوروبية والأمريكية، وينبهرون داعًا مهذه الخدمة، وخن نتحدث مع الزائرين بلغاتهم المختلفة، سواء أكانت الإنجليزية أو الفارسية أو الأوردو، وهو ما يجعلنا على تواصل وتفاعل كبير معهم لتقدي أفضل الخدمات لهم".

الخدمة توفيق إلهي

ويبين شهيد بأن "أكثر المواقف التي أثّرت بي خلال هذه السنوات هو ذلك السؤال الذي يراودنا جميعاً بعد كل زيارة: هل سنوّفق في السنة القادمة لنكون في خدمة الإمام الحسين (عليه السلام)؟ فنحن الآن في زيارة عاشوراء، ونسأل الله تعالى أن عنحنا التوفيق في الخدمة للسنة القادمة".

خدمات متنوعة

ومن جهته تحدث مسؤول إدارة من محافظة البصرة **حازم حكمت حليم قائلاً:** "بدأنا العمل في الخدمة التطوعية منذ عام (2005) وحتى يومنا هذا، وقد شملت خدماتنا كافة المجالات، من حفظ النظام إلى الضيافة والحالات الإنسانية، ولدينا في جميع مفاصل العتبة الحسينية المقدسة فرق تعمل بكل تفان وإخلاص في خدمة زائري أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)".

حبّ الحسين (عليه السلام)

المتطوّع حليم يقول أيضاً: إن "الدافع الرئيسي الذي جعلني أتشرف بخدمة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) هو البيئة المحيطة وحب الحسين (عليه السلام)، وكذلك تعلقنا بالخدمة والمتطوعين من أخوتنا الكرام".

تحديات وصعوبات

أما عن أصعب التحديات التي واجهتهم خلال تقديم الخدمات كما يبيّن حليم كانت "خلال جائحة كورونا، حيث ساد الخوف بين الناس، ولكن عزاء ركضة طويريج كسر هذا الحاجز ورفع الروح المعنوية لدى الزائرين الكرام، وجعل العالم كله يشاهد هذه الركضة العظيمة والولاء الصادق لشيعة أهل البيت (عليهم السلام) وحرصهم على الالتزام بالتوصيات الصحية للاستمرار بإحياء الشعائر الحسينية".

حاجة الزائر

ويسرد حليم أحد المواقف التي لا ينساها قائلاً: "عندما كنت في أحد مدن الزائرين لتقديم الخدمات، جاء رجل ضرير بصحبة طفل صغير، وكان قد سار على الأقدام من مكان بعيد، عندما رأيتهما لأول مرة، كان الرجل محتارًا والطفل بجانبه، سألته عما يحتاج، فقال إنه يبحث عن مكان للمبيت، فنقلت حالته إلى المسؤول، الذي قرّر توفير جناح خاص للرجل ليرتاحَ وينام، وضيافته كانت على حساب أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، وقد خرج الرجل بعدها ممتنًا لعطاء وكرم الإمام الحسين (عليه السلام)".

شكر وتقدير

ويختم حليم حديثه قائلاً: "أودّ أن أوجه جزيل الشكر إلى إدارة العتبة الحسينية المقدسة، من المتولي الشرعي والأمين العام إلى أصغر خادم، جزاهم الله خيرًا على هذا التنسيق والتعاون والخدمات التي يقدمونها في خدمة زائري أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)".

خدمات مع المضيف

وفي الجانب ذاته يبيّن أحد أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية الرياضية في جامعة البصرة شهاب غالب الأسدي قائلاً: "منذ العام (2008) وحتى الآن، وأنا أتشرف بخدمة زائري الإمام الحسين (عليه السلام)، فقد بدأت رحلتي في الخدمة الحسينية بأعمال الكشوانية والتفتيش ونقل البضائع، واستقرّ بي المقام في السنوات الخمس الأخيرة في مضيف العتبة الحسينية المقدسة، وتحديداً في المضيف التعاوني مع مجموعة الحاج رافد من قضاء أبي الخصيب بمحافظة البصرة".

أمنية الملاغة

ويتابع قائلاً: إن "الدافع الذي جعلنا نأتي لهذه الخدمة هو حبنا لسيّد الشهداء (عليه السلام) وخدمة زائريه"، مبيناً أن "هذه الخدمة الكريمة التي تتمنى الملائكة أن تحظى بها، هي شرف عظيم نحافظ عليه بكل إخلاص؛ لأنّ الإخلاص في العمل مع الإمام الحسين (عليه السلام) يزيد من مكانتنا الاجتماعية والعلمية، ويضيف لرصيدنا من الشرف والتقدير من خلال هذه الخدمة الجليلة".

أعمارنا تذوب بحب الحسين (عليه السلام)

خلال سنوات الخدمة كما يقول الأسدي "كانت أكثر المواقف تأثيراً في نفسي تلك التي شهدتها مع كبار السن الذين تتراوح أعمارهم بين (90 و95 عاماً)، حيث يأتون من خارج البلاد

برغم تعبهم ومرضم، ولكن عند وصولهم للمرقد الحسيني الطاهر تفيضُ قلوبهم بالطاقة والحيوية. هؤلاء الأشخاص يعدّون قدوة لنا، ونحن نستلهم منهم القوة والعزية".

لا ألقاب مع الحسين (عليه السلام)

ويكمل حديثه "عند انتهاء الزيارة، نشعر بحزن كبير لابتعادنا عن مرقد سيد الشهداء (عليه السلام) والزائرين الكرام، ونتمنى أن لا تنتهي هذه الخدمة حتى الموت، فهي شرف لا يكن وصفه بالكلمات"، مضيفاً بأنه "فيما يتعلق بالألقاب العلمية، ففي خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) تتضاءل جميع الألقاب، ونتعامل مع الزائرين بكل تواضع وتفانٍ، فهم أعلى منا علايين المرات".

جهود مشكورة

ويلفت الأسدي إلى أن "العتبة الحسينية المقدسة بذلت جهداً كبيراً ونفقاتٍ عالية لتحقيق درجة عالية من التنظيم خلال الزيارات الليونية منذ العام (2003) وحق الآن، وبصفتي خادماً منذ العام (2008) شاهدت التطورات التي حققتها العتبة المقدسة، وتجاوز الأخطاء السابقة للوصول إلى مرحلة غوذجية، ومن هنا ندعو لإدارة العتبة الحسينية بالتوفيق، ونساندها بكل قوتنا، ونتمنى أن نكون خير سند وعون للإمام الحسين (عليه السلام) والعتبة المقدسة".

خدمة الحسين محور حياتي

وقد تحدث المسؤول الإداري في شعبة المتطوعين - فرع بغداد الأستاذ كاظم محمد سالم قائلاً: "بدأت في خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) كمتطوع لإرشاد الزائرين الكرام، وتوفير المكان لأداء صلواتهم وجلوسهم، والحمد لله تعالى وفقت كثيراً وأصبحت المسؤول الإداري عن متطوعي فرع بغداد، من ناحية







شهاب غالب





صبحت هذه الخدمة المباركة محور حياتنا جميعاً، وإن الامام الحُسين (عليه السلام) هو الشاخص أمامنا والشاهد على كل أفعالنا حتى اليومية، وأنا أفتخر بنفسي كوني خادماً للإمام أبي الأحرار (عليه السلام)..





تنظيم الاستمارات وإصدار الباجات التعريفية للمتطوعين وتسهيل أمورهم وانضمامهم لهذه الخدمة العظيمة".

الخدمة لا توصف

ويكمل حديثه قائلاً: إن "خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) من الصعب ان أصفها بالكلمات، ولكن أستطيع القول إنّها أصبحت (محور حياتنا)، فعندما يأتي شهر محرم الحرام تبدأ حياتنا معه وعندما ينتهى هذا الشهر نبقى نفكر بشهر محرم السنة القادمة وماذا نعمل في الزيارة القادمة، فلذلك أصبحت هذه الخدمة المباركة محور حياتنا جميعاً، وإن الامام الحسين (عليه السلام) هو الشاخص أمامنا والشاهد على كل أفعالنا حتى اليومية، وأنا أفتخر بنفسي كوني خادماً للإمام أبي الأحرار (عليه السلام)".

الخدمة الحسينية شرف عظيم

كما وتحدث المتطوع حسين حسن عمران من محافظة كربلاء المقدسة، وهو طالب في كلية القانون المرحلة الرابعة قائلاً: إنّ "خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) هي شرف عظيم ووسام يحمله الانسان، وخدمته هي شرف لكل الاجيال التي ممكن أن تخدم زائري الامام الحسين وأهل البيت (عليهم

وعن خدمته المباركة يقول: "انضممت الى جمعية كشافة الوارث في سنة (2013م) من اجل الخدمة عندما كنت صغيراً في العمر، ويدأت في خدمة دليل الزائر سنة (2015م) والى الان مستمر بذلك والحمد لله تعالى".

برامج تدريبية متنوعة

ويضيف بأن "المهام التي تقع على عاتقه في الكشافة تتمثل من موقعه ك (قائد كشفى) على مجموعة من الشباب ضمن فوج تابع لمنطقة الحريتألف من (250 عنصراً) من مرحلة الأشبال ومرحلة الكشافة ومرحلة الجوالة، نعطيهم البرامج المتنوعة والكشفية وبالتالي هذه البرامج تقدم لهم وتدعمها العتبة الحسينية المقدسة".

الإمام الحسين (عليه السلام) اختارني لخدمته

وتحدث المتطوع أحمد على حسوني من محافظة بابل وخريج كلية الصيدلة من جامعة المستقبل قائلاً: "بدأت في العمل كمتطوع منذ (8 سنوات) في كشافة الوارث في الاسعافات الأولية؛ لأني أرى فيها الخدمة الإنسانية، ولأني في القسم الصحى وتكون الحاجة إلى في الاسعافات الاولية مهمة اختارني الإمام

الحسين (عليه السلام) لها، حيث ننقل الحالات الحرجة في اليوم العاشر من محرم مثل السقوط والاغماء وننقلهم الى احد مراكز الطوارئ".

خدمة أزلية

ويتابع حسوني القول: إنّ "الدافع الذي جعلني أقوم هذه الخدمة المباركة هي عائلتي؛ بسبب حبهم لآل البيت الكرام (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) بشكل كبير وخصوصاً والدى ووالدتى، وكنت سابقاً أقوم بالخدمة هيئة اخرى تتمثل بأعمال التنظيف، لأحظى بعدها بخدمة أخرى تتمثل في تقدم الإسعافات الأولية بعد إمام دراستي الأكاديية".

الاستلهام من إمام الانسانية

ويختم حديثه بالقول: "لقد حقق الإمام الحسين (عليه السلام) كلّ ما عنيته من خلال هذه الخدمة المباركة، وأولها دراستي التي حصلت بها تسهيلات كثيرة، وقد تعلمت من الإمام الحسين (عليه السلام) الإنسانية وهذا الامر يرتبط بجال عملي، والنصيحة التي أقدّمها للشباب هو التوجه بقلب نقى وصادق إلى خدمة الامام الحسين (عليه السلام) حيث سيتعرّف على الكثير من الامور في حياتهم من خلالها".





النداء الأول.. الحجابُ بينَ المظهر والجوهر



إلى من عُرفنَ بنونِ النسوة وتاء تأنيث البنات.. إلى من عَسّكن بكل عز بدين سيد الكائنات.. واعتنقن بكل فخر عقيدة أهل البيت الهداة.. وسرن بكل ثقةٍ في طريق الزهراء والحوراء والعذراء.. عليهن أسمى الصلوات.. وتجلببن بكل حياءٍ بحشمة الزينبيات.. وركبن بكل شوقِ سفينة النجاة.. أبعث لكنّ هذه النداءات.. علّها تجدُ صداها في قلوب من يقرأن هذه الكلمات.. ملتمساً منهنّ خالص الدعوات..

> لقد علمت قبل الشروع في كتابة هذا الموضوع أنّي سألج باباً علَيَّ أن أطرقه بكلّ هدوء ورويّة وأنا أسطّر كلماتي فوق عصب حسّاس في كيان المرأة، وهذا ما يشير له خالقها ومصوّرها في كتابه المجيد (أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي الْخِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَام غَيْرُ مُبِينٍ)

(الـزخـرف/18)، أي أنّ المرأة مجبولة بفطرتها على التزيّن والتحلّي وليس على الخشونة والقوة التي تحتاجها جولات التخاصم والتناحر تلك التي تليق بالرجال دون النساء.. فلذلك نرى الطفلة الصغيرة تأخذ من الوقت أمام المرآة أضعاف ما

يأخذه نظيرها الذكر.. فنجد أنّ يوم تحجّب المرأة يعتبر يوماً مشهوداً عندها، وهو عِثّل منعطفاً حادّاً في حياتها.. فنسمع أنّ بعض الدول تحتفل بيوم التكليف الشرعى للبنت لتعلن أنّها أصبحت أمام الله وأمام المجتمع وأمام الشرع المقدس امرأة كاملة يتوجب عليها ما يتوجب على المرأة البالغة من صلاة وصيام وحجّ وخُمس وحجاب وتقليد لأعلم الفقهاء الأحياء.

فلسفة الحجاب:

1. دعوة إلى التكامل: فالإنسان يشعر بالعجز والنقص والضعف والجهل والفقر أمام تلك القوة الغيبية الجبارة القادرة الكاملة المطلقة المحيطة، فيحتّ الخطى في مسيرة الكدح والتكامل حتّى اللقاء بالمعبود، وهو الوحيد الذي يروى ظمأه ويشفى غليله (يَا أَيُّهَاالْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ)(الانشقاق: 6)، كي نلاقيه في لباس العبوديّة والطاعة لا عند محطة السخط والعصيان.

2. دعوة إلى شكر المنعم: وهذا وفق القاعدة العقلية التي تقول بوجوب شكر المنعم الذي لا يتحقق فيما بيّنا بالكلام دون أن يترجم بالموقف، وأمّا بالنسبة لشكر الله تعالى فيكون بطاعة أوامره وتجنّب نواهيه لنحقق الغاية الإلهيّة من علّة خلقنا (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (الذاريات: 56). 3. دعوة إلى رضوان الله تعالى: إنّ في الحجاب دعوة إلى مقارعة الهوى المضل، والنفس الأمّارة بالسوء، والمجتمع الجاهل، والشباب الطائش، والسلطان الجائر، والشيطان الماكر. 4. دعوة إلى التسليم المطلق: فامتثال العبد للأمر الإلهي دون تردد ونقاش يأتي من يقينه بصدور هذا الأمر من لدن حكيم خبير، وهذا ما نراه جلياً في موقف نبى الله إبراهيم (عليه السلام) عندما توجه لذبح ابنه نبي الله إسماعيل (عليه السلام)، فلم يتردد الأب بذبح ابنه ولم يتردد الابن بامتثال أمر والده دون حوار أو مساءلة أو عدم اقتناع بكيفيّة إقدام أب على ذبح ابنه البريء، بل أحال الابن الموضوع برمّته إلى أمر السماء غير الخاضع للنقاش، والصبر أمام المشيئة الإلهيّة النافذة والتي تمدّه بنفس الوقت تحمّل مشاق هذا التسليم الواعى لا الطاعة العمياء (فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْنُنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّابِرِينَ)(الصافات: 102).

5. دعوة الى العشق الالهى: فعندما يريد المعشوق من

عاشقه أن يكون بهيئة خاصة يحب أن يراه عليها في مكان وزمان معیّنین، نجده وقد بذل قصاری جهده کی یکون علی تلك الهيئة غير هياب أو مكترث بمن حوله، فالمعشوق خط الأفق الذي لا يبصر بعده شيئاً.

6. دعوة إلى مدرسة العفاف والتقوى: لأنّ الحجاب هو غرة من غرات الاستقامة في جادة الشريعة المقدّسة الناشئة عن خوف الله وطاعته والالتزام بأوامره وتجنّب معاصيه، وكما نسمع دعاء الامام الحسين (عليه السلام): "اللهم أجعلني أخشاك كأنّي أراك، وأسعدني بتقواك، ولا تشقني بعصيتك" (الوافي: 9/388).

7. دعوة إلى ممارسة المرأة دورها الاجتماعي: إنّ دخول المرأة المسلمة معترك الحياة الاجتماعية، سواء أكانت مهنية أو ثقافيّة أو سياسيّة، يتطلب منها تحدياً لاختراق تلك الأجواء والميادين المختلفة، فيكون الحجاب دعامة هذا التحدّي والوسيلة التي تذلَّل كلّ الصعاب في الطريق نحو تحقيق الدور الاجتماعي الكبير للمرأة.

8. دعوة إلى ممارسة الدعوة الصامتة: وكما نعرف (ربّ صورة واحدة تغني عن ألف كتاب)، فقد لا تكون مساحة الحجاب من السعة التي تغطى الساحة النسويّة، ولكن وجود المرأة المحجبة كالمصباح في الغرفة المظلمة التي تنير الفضاء لكلّ الحضور في تلك الغرفة، وكما رُوي عن إمامنا الصادق (عليه السلام) قوله: "كونوا لنا دعاة صامتين" (الإمام الصادق والمذاهب الأربعة: 4/112).

و. دعوة إلى البناء الفكرى للمرأة المحجبة: فعندما تجد المحجبة نفسها بين قريناتها غير المحجبات كالشمعة التى تبعث النور وسط الظلام الاجتماعي، فيكون لزاماً عليها أن تبنى لها رصيداً فكرياً وثقافياً منتسباً إلى اللباس الذي ترتديه كي تكون المنهل الثقافي لمن تريد أن تروى ظمأها من الفكر الذي يقف وراء هذا الحجاب.

10. دعوة إلى الحصانة الخارجيّة للمرأة: حيث يقف الحجاب كرمز من رموز الدين حائلاً أمام كلّ من تسول له نفسه المساس بحرم المرأة الطاهر وبحضرة العفاف المقدّسة، لأنّه بوابة الشرف والهويّة المعلنة للمؤمنات، فكما قال الأديب: (السيف بلا غمدٍ يصدأ واللبّ بلا قشرِ يردأ).



تَالَّسُلِبُ عِنْدَ كَعْبِةِ التَّائِرِينَ عِنْدَ كَعْبِةِ التَّائِرِينَ



قُبَيل بُزُوغ الفَجْرِ عَلَيهِ بأُعوام.. خَرَجَ مِنْ أَضَّيَّقِ زِنزانَةِ في سِجْنهِ الحالِكِ الدّاجي هارِبَا مِنْ ثِقَلِ الآثام.. هامَ عَلى وَجههِ على غَيرِ هُدَىً في شَتَّى الفَيافِي باحِثًا عَنْ مَلاَذٍ آمن حَتَّى وَصَلَ هُنَا بَعْدَ مَسير طَويل فَحَطَّ رحالَه مُنْهَكًا مَكْدودَاً، وَلكن ما لَبِثَ أَنْ شَعَر بِراحَةٍ لَمْ يعْهَدها أَوْ يَعْتَدْها وَشَمَّ في الثّري عِطْرَاً عَبِقاً لَيْسَ لَهُ مِنْ مَثيل.. لأَ يَعْرِفْ أَو يُدْرِكْ بِدءاً هُوَ أَينْ وَلِكِنَّ آماقَهُ الخيري أَلَاَّتْ عَلَيهِ بِالسَّوْالِ بَعْدَما أَجْبَرَها شِعَافُ القَلْبِ المُكْلوم عَلَى دَرِّ سَواجِم الدّموع كَهاطِلِ الغَيثِ الغَزيرِ، لمَّ يَدْرِ لِمَ البُكاَء.. لِمَ الْحَنين، وعِنْدَ التَّقَصَى سَأَلَ شَيخاً بِشَوقِ التَّائِقين:

• أَينَ أنا.. وما حِكايَةُ المكان؟.. هلاّ أخبرتني بالله عليك؟!

• مَن أُنتَ يا هذا؟

• "مَنْ أَنا؟!".. إِنَّهُ لَحَدِيثٌ ذو شُجونِ.. وَلَعَلِّي أُنبِئْكَ بِهِ بَعْدَ حِين.. وَلَكِنَّنِي (تائِبٌ).. فَهَل لِي مِنْ تَوبة وَهل لَها مِنْ سَبيل؟! • أَيُّهَا (التّائِبُ): قِصّةُ هذى الأرض أَشْجى وَأَجَلُّ، فَقَدْ بكاها سَيّدي (بَدَلَ الدّمُوع دَمَاً) على امْتِدادِ قُرون...وَإليكَ مِنها فَصْلٌ مُجْمَلُ:

"في سويعاتٍ، مَرَّت كَضَوءِ البَرق، مِنْ صَبيحَةِ يَوم أَحْمَر (كَثُرُ واتِرُهُ وَقَلَّ ناصِرُه)..تَصارَعَ ثُلَّةٌ مِنْ أَصبَرِ الأَفذَاذِ عَلى البَأْساءِ مِن جَيْش الله- سَنِّ الإيانِ أَعمَقَهُ..باسِق الهمَّة أَمضاها- مع شِرذِمَةٍ أَضَلُّ مِنَ الأَنعام سَبيلاً مَمَّن (شَرى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الأوكس) مِنْ أنصارِ مَنْ فَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ (أبي مُرّة الرَّجيم)..حَيْثُ كانَ للسّلاحِ قَعْقَعَةٌ تُوقِرُ آذانَ مَنْ أَبكَمَهِمُ الشَّيطانُ عَنْ نُطْقِ ما أَكثَرُهُم لَهُ كارِهُون..فَلَيسوا بِسامِعين، وللسّيوفِ صَليلٌ يَأْخُذُ بجامِع الْألبابِ، ولِخُيولِ البَغيّ صَهيلٌ يَلاُّ أَفئِدةَ الأطفالِ الظِّماء بَالرُّعْبِ والذّهولِ.. وَسِهامُ النّاكِثينَ المارِقينَ وَرماحُهُم تَتَهاوى بِكَثافَةِ الجَّرادِ في مَنابِت اليُمْنِ والنَّماء..مَلْئَي كِقْدٍ وَغَدْرِ قَدِمٍ وُشِجَتْ عَليهِ أُعراقُ رُماتِها الأجلافِ المُسْتَذْئِبين...فَتَتَناثَرُ الأَجْسادُ الطَّواهرُ وَالْأَشْلَاءُ الزَّواكِي مُضَرَّجَةً بأُوسِمَةِ الفَخرِ في أَرجاءِ الصَّحراءِ لتَسْقِى بِجودٍ لا يُضاهى تلكَ الأرضَ المُجدِبَةَ بِفَيْض مِنْ دِماءِ الحُرِّيَةِ وَالكَرامَة..

أَيُّهَا (التّائِبُ): إنَّها الْحُمْلَةُ الأولى، والبَقيَّةُ كانَتْ عاجلاً في الأَثَرِ. وَعِنْدَ الظهِّيرَةِ..تَرْكَعُ مَنْ (جُّرِي لِنُسْتَقَرِّ لَهَا) فَتُطِيعُ بارِبَّها الجَبَارِ الرَّحيم - ومَعَ كُلِّ قَسْوَتِها وَضَراوَتِها - تَزولُ خَجْلَى مُعْلِنَةً وَقْتَ عَمُودِ الدِّينِ.. سُحُقاً لِمَن مَنَعَ الماء وتَعْسَاً! فَتَيَمَّمُوا

صَعِيدَ الطَّفِّ طَيِّبًا.. قَدْ قامَتْ الصّلاة.. قَدْ قامَتْ الصّلآاآآآآة.. آخِرُ صَلاةٍ للكَواكِبِ العَطشي بِإمامَةِ شَمْسِ الثّائِرينِ.. تَعْقِيبها عِنْدَ ضِفافِ الكَوثَر (فِي مَقْعَدِ صِدْقِ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ).. لِيَسْتَقوا الكَأْسَ الأوفَى عِنْدَ النَّصطفى الأمين.. هَنيئاً لَهُمْ مِنْ ظامِئين!.. ويَمضَى الجَّمِيعُ فِديَّ لِثأر الله والوتر الموتور، حتّى الرَّضيع.. أني إلا أن يَكونَ مِنَ الخالِدين:

سِرُّهُ مِنْ سِرِّ طــــه وَعليٌّ في الفِداءُ لا أرى في الكَونِ نَبْعَاً حازَ هذا الارتقاءُ (1)

وفي الخِيام مع الثكالي وَالأيتام..وَصيَّةٌ بِالعِيالِ وبالصَّبْر الْجُمِيل، وَدَمْعَةُ أَسَى تَسِيلُ بِصَمْتٍ.. مُتَعَزِّيَةً بِعَزاءِ الله، فَهيَ لَّ تَرَ إِلا جَميلاً (هكذا تَحَدَّث اللَّبوةُ آسِرَهَا.. مُسْتَنَّةً بِعُنفوانِ أبيها يَعسوبِ الدَّين)...وَداعٌ أَخير، وَداعاً أُخَتاه، وَداعاً بُنَي أبا الباقر، وَداعاً بُنَيَاتِي. سَلامي لِكُلِّ المُؤْمِنين..

وَبَعْدَ أَنِ أَفَلَتِ النّجومُ بِسَيلِ النّجِيعِ..وتَرَجَّلَ القَمَرُ السّاقي عِنْدَ الفُراتِ.. واهِبَأَ عَينَه والكَفّين.. بَقيَ العَطِشُ الغَريبُ مُشْرِقَ الْمُحَيِّي آنِسَاً بِذْكُرِ ثِقَتِه فِي كُلِّ كَرْبٍ وَرَجَاءِه عِنْدَ كُلِّ شِدَّة.. غَيْرَ آبِهِ بِتِلكَ الجّموع أو مُكْتَرِثٍ بالهيام اللَّثيم.. يُناجِي الْحَبيبَ مُوَحِّداً وَمُلَبّياً حَتّى الرّمَق الأخير:(صَبْراً عَلى قَضائِكَ يا رَبِّ لا اِلهَ سِواكَ يا غِياثَ الْمُسْتَغيثين ما لي رَبُّ سِواكَ وَلا مَعْبُودٌ غَيْركَ..)..لقد أَخَذَ به (ذي فِقارِه) مِنْهُم كُلَّ مأخَذٍ.. وَلَكُنَ لَا بُدَّ لَلشَّمِسَ مِنْ كُسُوفٍ لِتَحْفَظَ الدِّينِ.. هكذا شاء مَنْ لَهُ الْحَمْدُ فِي كُلِّ حِينٍ، واقْتَرَبَتْ عُسلانُ الفَلواتِ يَقْدِمُها عُتُلٌّ أَبْقَعٌ زَنيم..لِيَحتَزَّ (لِلنّبي) أوداجاً وَيَفرِي لَهُ كَبِدَاً.. وَينْفجِرُ الدَّمُ العَلويُّ نَهراً دافِقاً، فَتَهْتَزُّ الأرضُ وَتَرْبو.. وَتُنبِتُ شَجَرَةً قُدسِيّةً.. تَسْتَمِدُ مِنَ شَذا الشّهادَةِ عِطْرَها..(تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينِ بِإِذْنِ رَبِّهَا).. ثَمَرَهُا عِزَّةُ المُتَّقِين.."

أيّها (التّائِبُ): ها هُنا كَرْبَلاء، فاخلَعْ لِبَلَغها نَعْلَيكَ..وأجثُ ما، وَقَبِّل الأرضَ إجلالاً وتعظيماً، وهذا الحُسَين..قَتَلوه لِيَحيا وَخَيا !.. نعم هُنا أَنْتَ في كَعْبَةُ الأحرار ومِحْرابِ الأُباةِ الثّائِرين، فَاسْتَغْفِر الله عند السّفينةِ مُطمَئنّاً.. (إِنَّ اللهَّ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)

عِندَها تَنَفَّسَ التائبُ الصُّعَدَاءَ (وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ).

(1) الأبيات للشاعر المرحوم حسين صادق الكربلائي من قصيدته (علمتنا كربلاء)



معركة كربلاء، التي وقعت في العاشر من محرم سنة ٦١ هـ، هي واحدة من أقسى الأحداث في التاريخ الإسلامي. استشهاد الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام) وأصحابه في تلك المعركة بطريقة مروّعة، ترك أثراً لا يُحى في الذاكرة الجمعية للأمة، فالحسين (عليه السلام) امتداد حي للرسول محمد (صلى الله عليه وآله)، وهو السبط المعصوم وسيد الشهداء (سَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ استُشهِدَ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا) غيرَ أنّ السؤال يبقى: كيفَ وصلت إلينا تفاصيل تلك المعركة بدقة بالغة في وقت كانت فيه الكثرة العددية والسلطة والرقابة كلها أموية؟

وصلتنا أحداث كربلاء عِبرَ مصادر شفوية وأخرى مكتوبة. وهنا نستعرض الطرق المختلفة التي من خلالها وصلتنا تلك الأحداث:

١- روايات الشهود الذين حضروا المعركة، فهناك من شارك في القتال وحينما عاد ذكر ما سمعه ورآه . مفتخراً أو واصفاً . في مناسبات عدة فوتّقت أقواله فيما بعد، وهناك من لم يشارك في القتال جاعلاً همّه مراقبة الأحداث بدقّة مثل حميد بن مسلم الذي كان يقف إلى جانب جيش ابن سعد لكنه لم يشترك في القتال وقد نقل هذا الرجل أكثر الأحداث التي جرت، وحين مقارنة رواياته عا ذكره غيره يتبين أن نقله كان أقرب للموضوعية، فكان دوره مثل دور المراسل الحربي قاماً، وهناك من دُعى للمشاركة ورَفض لكنه ندم فيما بعد فذكر شيئاً من الأحداث مثل عبيد الله بن الحر الجعفى، ولا يكن أن ننسى اعترافات عناصر الجيش اليزيدي الذي أمسك بهم جيش المختار الثقفي فيما بعد، فقد روى كل عنصر منهم ما اقترفه بالتفصيل.

٢- الجامعون لتلك الروايات والأقوال شفوياً أو كتابة، ومن أشهرهم أبو مخنف لوط بن يحيى الذي جمع أول مقتل بالمعنى الدقيق.

٣- المؤرّخون الأوائل: كتب التاريخ الإسلامي المبكرة تحتوي على روايات تفصيلية عن معركة كربلاء. أبرز هؤلاء المؤرخين هو الطبري في كتابه (تاريخ الرسل والملوك). الطبرى اعتمد على مصادر شفهية كانت متوفرة في عصره وأخرى مكتوبة من أبرزها مقتل أبي مخنف ورما اعتمد على مقاتل أخرى قيَل إنها فقدت، وهنا لا بد أن نذكر ابن عساكر الذي ذكر تفاصيل كثيرة مما جرى على الرغم من أمويته وكذلك ابن الأثير في كتابه الكامل.

٤- روايات أهل البيت (عليهم السلام) فقد كان الإمام على بن الحسين والسيدة العظيمة زينب (عليهم السلام) قد عايشا أحداث المعركة وتحمّلا معاناة الأسر ومسؤولية السبايا، فضلاً عن النساء والأطفال الذين نقلوا أجزاءً من الأحداث، ومن بعد ذلك روايات الأمَّة المعصومين (عليهم السلام) عن المعركة.

٥- كتب المقاتل: كتب المقاتل تطوّرت حتى تحولت إلى جنس كتابي مستقل. ذكرت هذه الكتب أحداث مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه بالتفصيل. لذلك تعدّ من أهم المصادر التي تناولت أحداث المعركة. ومن أبرزها المقتل الذي كتبه الأصبغ بن نباتة المجاشعي و(مقتل الحسين) لأبي مخنف. إنَّ ما ذكره الطبري في تاريخ الأمم والملوك، والشيخ المفيد في الإرشاد، وأبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيين، مأخوذة بشكل أو بآخر من مقتل أبي مخنف. وما ذكره الخوارزمي في مقتل الحسين (عليه السلام) مأخوذ بشكل أساسي من كتاب الفتوح لأبن أعثم. واعتمد ابن طاووس في كتابه اللهوف على مقتل الخوارزمي. بلغت كتابة المقاتل ذروتها في القرن الثالث والرابع الهجري، ومن ثم تراجعت لتصلُ إلى مرحلة الأفول بعد القرن الرابع الهجري إلى وقت وصول الصفويين إلى السلطة.

ومن المقاتل المعاصرة نفس المهموم في مصيبة سيدنا الحسين المظلوم، من تأليف الشيخ عباس القمي. ومقتل الحسين (عليه السلام)، من تأليف عبد الرزاق المقرّم. وعبرات المصطفين في مقتل الحسين، من تأليف الشيخ محمد باقر المحمودي.

٦- كتب السير والتراجم ومن أشهرها الطبقات الكبرى لابن سعد الذي ترجم للإمام الحسين (عليه السلام) بعشرات الصفحات ذاكراً تفاصيل المعركة. وأنساب الأشراف للبلاذري، والأخبار الطوال للدينوري، والفتوح لابن أعثم الكوفي.

٧- المنشدون والشعراء: لعب الشعراء والمنشدون دوراً كبيراً في نقل أحداث كربلاء عبر القصائد والأشعار التي تناولت مأساة الحسين (عليه السلام) وأصحابه، ومن أشهرهم الكميت الأسدى. فالشعر كان وسيلة قوية في ذلك الوقت لحفظ التاريخ ونقله بين الأجيال.

٨- المجالس الحسينية: تُعدّ المجالس الحسينية (المآم) من التقاليد المهمة التي تهدف إلى إحياء ذكرى معركة كربلاء واستشهاد الإمام الحسين (عليه السلام). في هذه المجالس التي تطورت تدريجياً، يتم تلاوة الروايات والقصائد التي تسرد أحداث المعركة، مما أسهم في نقل تفاصيلها وحفظها عبر الأجيال على الرغم من المنع السياسي الذي جوبهت به.

٩- الأدب الديني: ومنه تلك النصوص التي تحتوي على زيارات الإمام الحسين (عليه السلام)، مثل (زيارة عاشوراء)، فإنها لا تخلو من إشارات كثيرة للأحداث والظروف المحيطة ععركة كربلاء.

ومن الأدب الديني الأدعية التي تُقرأ في المناسبات الدينية فقد تضمنت إشارات إلى قصة كربلاء وما جرى على الإمام وأصحابه.

ومنه أيضا الفن والتصوير: الفنانون عبر التاريخ قاموا بتصوير مشاهد للمعركة في اللوحات والرسومات، والتي أصبحت وسيلة لنقل هذه الأحداث للأجيال الجديدة.

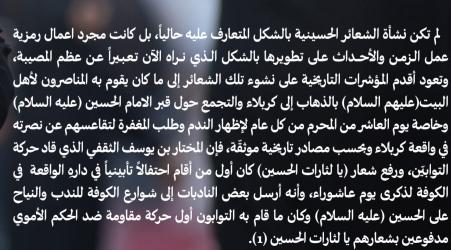
١٠- الطقوس الشعبية والشعائر التي تقام في ذكري عاشوراء، لاسيما التشخيصية منها والتمثيلية، وهي طرق تفاعلية ناجعة لنقل أحداث كربلاء وجعلها حيّةً في ذاكرة المجتمع.

بالإضافة إلى المصادر التي ذكرناها، كانت هناك جهود مستمرة من قبل العلماء والباحثين والكتاب لتوثيق الأحداث وضمان نقلها بعد مقارنتها ببعضها.

تعُد معركة كربلاء حدثاً محورياً ليس فقط من الناحية التاريخية، بل أيضاً من الناحية الروحية والدينية، ولهذا تم الحفاظ عليها ونقلها عبر العصور، مما ضمن بقاء ذكراها حيّةً في الوعى الإسلامي. لقد تنبّأت السيدة العظيمة زينب بنت على (عليهما السلام) ببقاء هذه الذكري حينما خاطبت يزيد قائلةً: "فوَالله لا تمحو ذِكْرَنا، ولا تُيت وحيَنا، ولا تُدرِكُ أمَدَنا".

الشعائر الحسينية.. النشأة والتطوّر- ج

◄ إعداد : عيس الخفاجي



أما الدينوري فقد أشار إلى مثل هذه الشعائر التي أقيمت يوم عاشوراء، والتي جاءت على

شكل ندب ونياحة على مقتل الإمام على (عليه السلام) وعلى أبنائه من بعده، التي قام بها الشيعة الأوائل عند تجمعهم حول قبور الأمَّة من أبناء على(عليه السلام) (2)، ولا يجب أن ننسي تجمعات الشيعة الأوائل في بيوت الأئمة(عليهم السلام) في مجالس صغيرة يعقدونها كل عام لرثاء الحسين والبكاء عليه..

(غير أن تلك المظاهر والتجمعات لم تكن عادات راسخة ذات شعائر وطقوس دينية ثابتة، وإغا كانت مجرد تجمع عدد من الأتقياء الأوائل لقراءة سورة الفاتحة والترحم على الحسين (عليه السلام) وحيث ينشد أحد الشعراء قصيدة في رثائه وتقدم العزاء والسلوى لأهل البيت) (3).

ويذكر ياقوت الحموى وابن خلكان في وفياته، بأن الشاعر المعروف (الناشئ الأصغر) وهو أبو الحسن علىّ بن عبد الله بن الوصيف الحَلَّاء المعروف بـ (الناشئ الصغير أو الأصغر) وهو صاحب القصيدة الشهورة:

بآل محمدِ عُرفَ الصوابُ وفي أبياتهم نزلَ الكتابُ

وهو شاعر مجيد وفقيه ومحدِّث ومؤلِّف ومتكلّم، ولد في بغداد، ولقِّب بـ (الحَلَّاء) نسبة إلى عمله في صياغة الحلي (النحاس) ولقب بـ (الناشئ) نسبة لمن نشأ في فن من فنون الشعر واشتهر به، وبـ (الصغير أو الأصغر) غييزاً عن الشاعر (الناشئ الكبير أو الأكبر) وهو أبو العباس عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مالك الأنباري البغدادي المعروف بـ (ابن شرشير) المتوفى سنة (293 هـ / 906 م) كان يعقد (مجالس النياحة) على الحسين (عليه السلام) بعد أن انتشر التشيع وخفت وطأة السلطات الحاكمة على

وقد روي أن الناشئ الأصغر قال: (كنت مع والدتي في سنة 246هـ وأنا صبي في مجلس الكبوذي في المسجد بين الوراقين والصاغة (ببغداد) وهو غاص بالناس، وإذا برجل قد وافي وعليه مرقعة وفي يده سطحية وركوة ومعه عكاز وهو شعث فسلم.. ثم قال: أتعرَّفُون لي أحمد النائح؟ قالوا: ها هو جالس.. فقال: رأيت مولاتنا (فاطمة الزهراء(عليها السلام) في النوم فقالت امضي إلى بغداد واطلبه وقل له نح على ابني... فشعر الناشئ الذي يقول فيه: عثل مصابي فيكم ليس يسمع بني أحمد قلبي لكم يتقطع

وكان الناشئ حاضراً فلطم لطماً عظيماً على وجهه وتبعه المزوق والناس كلهم، وكان أشد الناس في ذلك الناشئ ثم المزوق.. ثم ناحوا هذه القصيدة في ذلك اليوم إلى أن صلى الناس الظهر وتقوضً

المجلس..

وقد تطورت النياحة إلى قراءة (مقتل الحسين) لابن غا ثم لابن طاووس، وهي أولى كتب المقاتل التي تتحدث عن واقعة كربلاء اذ ان وخلال القرن السابع للهجرة أصبحت قراءة المقتل عادة متبعة فی یوم عاشوراء.

وكان الحاكم العباسي المستنصر بالله قد أمر المحتسب جمال الدين بن الجوزي عام 640هـ - 1223م (عنع الناس من قراءة المقتل في يوم عاشوراء والإنشاد في سائر المحال بجانبي بغداد(5).

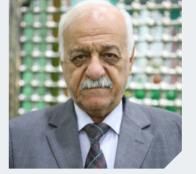
وقد ذكر ابن الجوزي، بأن اللطم جرى يوم عاشوراء في المشهد وذلك بحدود منتصف القرن الخامس للهجرة/الحادي عشر الميلادي وهي أول إشارة في ذكر اللطم يوم عاشوراء في العراق(6)..

المادر:

- (1) ابن قتيبة/الإمامة والسياسة ج2 ص130.
 - (2) الدينوري/الأخبار الطوال ص17.
- (3) د. الحيدري، إبراهيم/مصدر سابق ص5(9) الحيدري، إبراهيم/ تراجيديا كربلاء وسيوسيولوجيا الخطاب الشيعي/ دار الساقي/ بيروت / ط1 1996 ص121.2.
 - (4) الشهرستاني، هبة الدين/نهضة الحسين ص173.
- (5) محفوظ، حسين/ الكاظمية في المراجع العربية/موسوعة العتبات المقدسة مجلدو ص108.
 - (6) ابن الجوزي/ج7/ص23.

لم تكن نشأة الشعائر الحسينية بالشكل المتعارف عليه حالياً، بل كانت مجرد اعمال رمزية عمل الزمن والأحداث على تطويرها بالشكل الذي نراه الآن تعبيراً عن عظم المصيبة...

سفراء الإمام الحسين إلى العــراق إلى العــراق



◄ المؤرخ سعيد زميزم

أجمعتْ كتب التاريخ المعتمدة لدى المكتبة الإسلامية التي تناولت الثورة الحسينية الخالدة، بأن الامام الحسين (عليه السلام) كان قد أرسل ثلاثة سفراء الى العراق؛ لدعوة أنصاره بالانضمام إليه بعد ان أبلغهم بأنه عازم على التوجه إلى العراق وهؤلاء السفراء الكرام هم:

1- السفير مسلم بن عقيل (عليه السلام):

هذا الشهيد الخالد غني عن التعريف، عندما أرسله الإمام الحسين (عليه السلام) الى مدينة الكوفة معقل أتباع آل البيت (عليهم السلام)، وأرسل معه الرسالة التالية التي خاطب بها الموالين والتي كانت على النحو التالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

(أرسل إليكم ثقتي وابن عمي مسلم بن عقيل بن أي طالب، وأمرته ان يكتب الي بحالكم وخبركم ورأيكم ورأي ذي الحجى والفضل منكم، وهو متوجه إليكم ان شاء الله ولا قوة الا بالله، فإن كنتم على ما قدمت به رسلكم، وقرأت في كتبكم، فأقدموا إلى ابن عمي وبايعوه ولا تخذلوه، فلعمري ما الإمام العامل بالكتاب القائم بالقسم، كالذي يحكم بغير الحق، ولا عهدى سبيلاً.

جمعنا الله واياكم على الهدى، والزمنا التقوى، أنه لطيف لما يشاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

وقد وصل المجاهد مسلم بن عقيل (عليه السلام) الى الكوفة بعد عناء طويل لصعوبة الطريق وطول المسافة بين المدينة المنورة والكوفة، وبعد وصوله الى الكوفة استقبله وجهاء الكوفة الموالين لآل البيت (عليهم السلام) فأبلغهم بكتاب الحسين (عليه السلام) فانظموا اليه وقاموا عبايعته.

تذكر المصادر التاريخية أن عشرات الآلاف من أهالي الكوفة بايعته؛ إلا ان الاحوال تغيرت بعد وصول الطاغية عبيد الله بن زياد، حيث مكن هذا من إشاعة الرعب والخوف في قلوب الذين بايعوا مسلم بن عقيل (عليه السلام)، الأمر الذي أدى الى تفرق الذين بايعوا الشهيد مسلم بن عقيل (عليه السلام) ومن ثم تركه وحيداً مما دعاه ان يختبأ عند امرأة صالحة، لكن هذا الامر قد انكشف، فما كان من الطاغية ابن زياد إلا ان قامَ بإرسال قوة عسكرية لاعتقاله، إلا انه تصدى لهذه القوة الغاشمة، ومَكن مسلم (عليه السلام) من قتل العشرات منهم؛ إلا أن كثرة العساكر التي هاجمته عكنت من إلقاء القبض عليه، وبعد اعتقاله جيء به إلى ابن زياد ودار حوار بينهما وخلال الحوار دافع الثائر القدير مسلم بن عقيل (عليه السلام) عن الإمام الحسين (عليه السلام)، وانتقد السياسة الإرهابية التي سار عليها النظام الأموي، الأمر الذي أغاض المجرم ابن زياد، فأمر بقتله بعد ان رماه من سطح قصر الإمارة، وهكذا نال الشهادة على أيدي هؤلاء القتلة المجرمين من أعداء الإنسانية.

2- السفير قيس بن مهر الصيداوي

هذا المجاهد هو أحد أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام)، الذين جاؤوا معه بعد ان غادر الامام الحسين (عليه السلام) المدينة المنورة متوجّهاً الى العراق، وكان هذا أحد أصحاب الامام القريبين منه.

اختاره الإمام الحسين (عليه السلام) ليكون سفيراً له الى الكوفة بعد أن حمّله رسالة جوابية ردّاً على رسالة مسلم بن عقيل (عليه السلام) التى أرسلها الى الإمام الحسين (عليه

السلام) وكانت الرسالة كالتالى:

(بسم الله الرحمن الرحيم - من الحسين بن علي الى إخوانه من المؤمنين المسلمين، سلام عليكم - فاني أحمد إليكم الله الذي لا اله الا هو، اما بعد فإنّ كتاب مسلم بن عقيل جاءني فيه بحسن رأيكم، واجتماع ملئكم على نصرنا والطلب بحقّنا، فسألت الله ان يحسن لنا الصنيع، وان يثيبكم على ذلك أعظم الاجر، وقد شخصت إليكم من (مكة) يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذي الحجة يوم التروية، فإذا قدم عليكم رسولي فانكمشوا في أمركم وجِدّوا، فإنّي قادم عليكم في أيامي هذه ان شاء الله تعالى، والسلام عليكم وحمة الله وبركاته). ما ان وصل الصيداوي ضواحي مدينة الكوفة حتى ألقى عليه القبض أحد أعوان الطاغية ابن زياد وهو المجرم الحصين بن غير الذي أرسله ابن زياد للسيطرة على مداخل مدينة الكوفة.

بعد اعتقاله جيء به الى قصر الإمارة، وما ان شاهده ابن زياد أمره ان يصعد الى سطح القصر ويقوم بشتم الكذّاب ابن الكذّاب على حدّ زعمه.

صعد هذا البطل المغوار الى سطح القصر، وما ان صعد الى القصر حتى قال وبصوت مرتفع: (إن هذا الحسين بن على خير خلق الله، ابن فاطمة بنت رسول الله، وأنا رسوله إليكم، وقد فارقته بالحجاز فأجيبوه. ثم لعن ابن زياد وأباه واستغفر لعلى بن ابي طالب (عليه السلام).

عندما سمع ابن زياد قول الصيداوي جنّ جنونه أمر بأن يُرمى به من فوق القصر، فتم رميه وهو يلعن ابن زياد وعصابته المارقة.

3- السفير سليمان بن زيرين

السفير الفاضل ابن زيرين هو سفير الإمام الحسين (عليه السلام) إلى زعماء ووجهاء مدينة البصرة العراقية الموالين لآل البيت (عليهم السلام)، كان هذا الشهيد الخالد مرافقاً للامام الحسين (عليه السلام) منذ طفولته.

اختاره الإمام الحسين (عليه السلام) أن يكون سفيره الى هذه المدينة؛ لإبلاغ أتباع آل البيت (عليهم السلام) لنصرته بعد ان أبلغهم عزمه على رفع راية الثورة ضد الطغمة الأموية الجائرة.

توجه السفير ابن زيرين وهو يحمل رسالة الإمام الحسين

(عليه السلام) التي يدعو فيها زعماء ووجهاء مدينة البصرة بدعم ثورته الخالدة.

وصل ابن زيرين البصرة وقام بتسليم رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) إليهم وهم (مالك بن مسمع البكري، الأخنس بن قيس، مسعود بن عمرو، قيس بن الهيثم، عمر بن عبد الله بن معمر، المنذر بن الجارود)، سلم هؤلاء رسالة الامام الحسين (عليه السلام) فأطلعوا عليها وأعلنوا عن تأييدهم واستعدوا لهذا الامر، بعد ان أبلغوا أبناء عشائرهم الذين اعلنوا عن استعدادهم لنصرة الامام الحسين (عليه السلام).

كان آخر من سلمه الرسالة السفير ابن زيرين هو المنذر بن الجارود العبدي، إلا أن هذا الشخص قام بتسليم السفير ابن زيرين الى الطاغية ابن زياد ظناً منه بأن هذه العملية هي مكيدة من ابن زياد على حدّ زعمه، وبعد تسليمه الى الطاغية ابن زياد واطلاعه على مهمته امر بإعدامه على الفور فجرى تنفيذ حكم الإعدام فيه فذهب شهيداً للدفاع عن المثل العليا والمبادئ السامية التي نادي بها الامام الحسين (عليه السلام).

هذه لمحة موجزة عن سفراء الإمام الحسين (عليه السلام) الذين أرسلهم الى العراق وهو ما أجمعت عليه المصادر التاريخية المعتمدة.

مصادر البحث

1- تأريخ الطبري - ج6 - ص 200.

2- موسوعة كربلاء - ج2 - ص 442.

3- مقتل ابي مخنف - ص 23.

4- مقتل الحسين (عليه السلام) - للخوارزمي - ج1 - ص 199.

5- موسوعة كربلاء - ج1 - ص 454.

6- لواعج الاشجان - ص35.

7- رجال حول الحسين - ص110.

8- الارشاد - ص200.

9- تذكرة الخواص - س219.

10- مقاتل الطالبيين - ص67.

11- الفتوح ج5 - ص103.

12- الاخبار الطوال - ص 245.

13- انساب الاشراف - ج3 - ص378.

كيف يُوصف الله تعالى بالمكر؟!



على الخفاجى

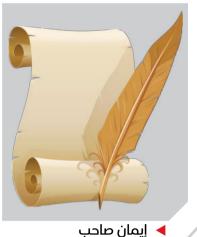
يصعبُ إدراك أيَّ مفهوم إذا لم نقف على معناه اللغوي والاصطلاحي أولاً ودلالاته ومصاديقه في الآيات القرآنية والحديث النبوى ثانياً، ومثل مفهوم المكر ونسبته إلى الله عز وجل مسألة يحقُّ للمؤمن أن يسأل عنها، وإن كان هذا المفهوم وغيره مادة يخوض بها الملحدون والمشككون والجهلة الذين يخوضون مع الخائضين.

فالمكر في اللغة العربية يعنى:(كلُّ حيلة ووسيلة لصرف الشخص عن الهدف الـذي عضى إليه سواء كان حقاً أو باطلاً)، وفي لسان العرب لابن منظور (5: 183) قال: (المكر: معناه الاحتيال في خفية)، وهو بهذا المفهوم يعطيك صورة عن نوع من النفوذ الخفي الذي لا يشعر به الإنسان، وقد صورتها الآية الكريمة بوضوح ((ومكروا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون)) (النمل/50)، وهي من بين آيات وردت فيها كلمة (المكر) في مواضع كثيرة، نحو: ((ومكروا ومكر الله والله خيرُ الماكرين)) (آل عمران/54)، ((أفأمنوا مكر الله فلا يأمنُ مكر الله إلا القوم الخاسرون)) (الأعراف/99)، ((وإذ عكرُ بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك وعكرون وعكرُ اللهُ واللهُ خيرُ الماكرين)) (الأنفال/30)، ((وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضرَّاء مستهم إذا لهم مكرٌ في آياتنا قُل الله أسرعُ مكراً إنَّ رسلنا يكتبون ما تمكرون)) (يونس/21)، ((وقد مكر الذين من قبلهم فلله المكرُ جميعاً يعلمُ ما تكسبُ كلَّ نفس وسيعلمُ الكفارُ لمن عُقبي الدار)) (الرعد/42). والمكر الإلهى لا يراد به المكر الابتدائي فهو محال عليه سبحانه وتعالى لأنه يقتضى سلب الاختيار عن الإنسان، كما أنه وسيلة العاجز، والله تعالى غنيٌّ لا يعجزه شيء، إغا

مكرُهُ سبحانه مكرُ مقابلة ومجازاة، وهي إنَّه تعالى يصرفهم عمًّا لا يستحقونه من حياة رغيدة وهانئة دون اختيارهم، وهي نوع من العقوبات الإلهية القاهرة التي قد تكون مفاجئة، ولكن لا تعنى أكيداً المكر والاحتيال الذي يقوم به العصاة والكفرة.

وقد اصطلح على هذا النمط علماء البلاغة بـ(ازدواج الكلام)، وله نظائر كثيرة في القرآن الكري، منها قوله تعالى: ((فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه مثل ما اعتدى عليكم)) (البقرة/194)، فإنَّ ردَّ العدوان ليس اعتداءً في واقعه، ولكن جاء للمقابلة بالمثل، ونحو((وجزاء سيئة سيئةٌ مثلها)) (الشوري/40)، والجزاء في واقعه ليس سيئة، وهكذا الأمر في قوله تعالى((إنَّ المنافقين يخادعون الله وهـو خادعهم)) (الـنـساء/142)، و((نـسـوا الله فنسيهم)) (التوبة/67)، و((فيسخرون منهم سخر الله منهم)) (التوبة/79)، و((وإذا خلو إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إغا خنُ مستهزءون. اللهُ يستهزئ بهم ويدُّهم في طغيانهم يعمهون)) (البقرة/15-14)، وعلى هذا النحو ورد قوله تعالى في الآية التي قرأناها((ومكروا ومكر اللهُ واللهُ خيرُ الماكرين))، وسائر الآيات التي أوردناها، ولكن ينبغى أن يكون هذا الفهم بالطرق الصحيحة، يعني إما بتفسير القرآن بالقرآن، كما فسرت الآية((يدُ الله فوق أيديهم)) (الفتح/10)، بقوله تعالى: ((ليس كمثله شيء)) (الشوري/11)، أو تفسير القرآن بالأحاديث الصحيحة، وذلك ببيان الأحكام وتفصيلها، أو تفسير القرآن بلغة العرب في عصر النزول؛ لأنه نزل بلغتهم.

الإعجاز في دفن الأجساد الطاهرة



إلى قبره، لم يطلب من بني أسد المساعدة، بل قال لهم إن معى من يعينني، وفعل نفس الشيء مع عمّه أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وقال أيضاً إنّ معى من يعينني رابعاً/ إن الإمام السجاد (عليه السلام) حين أراد دفن أبيه الإمام الحسين (عليه السلام) رفع قليلاً من التراب فبان قبر محفور وضريح مشقوق.

خامساً/ سيطر الإمام السجاد (عليه السلام) على مشاعره بصورة مذهله وعدم انهياره أمام تلك المشاهد المروّعة، بخلاف ما كان عليه من جزع وألم عند مروره بها على بعير ضالع مقيد اليدين والرجلين، إلى درجة جعلت عمته زينب (عليها السلام) تلتفت لحاله هذا فراحت تصبره وتسلّيه بقولها "ما لى أراك تجود بنفسك يا بقية جدى وأبي وإخوتي...".

سادساً/ رجوع الإمام السجاد (عليه السلام) إلى ما كان عليه، بعد الفراغ من دفن الأجساد الطاهرة، بحيث لم يشعر به أحد سوى عمته زينب (عليها السلام).

وهذا الفعلُ وما تقدّم ذكره من الأفعال في يوم دفن الأجساد الطاهرة، يبقى بالنسبة إلينا نحن إعجازاً، أما بالنسبة لمن عنده اثنان وسبعون حرفاً من اسم الله الأعظم فهو فعل طبيعي عارسه متى شاء وهو الإمام السجاد وأهل البيت الأطهار (عليهم السلام).

مما لاشك به في قانون الإمامة، عند موت الإمام المعصوم لا يلى أمره إلا معصوم مثله، وهذه الكرامة لا يتوقف تحققها على زمان معين، او مكان محدد، كما أنها لا تسقط عنه بأي حال من الأحوال، وأدلّ دليل على هذا مجيء الإمام زين العابدين (عليه السلام) من سجن ابن زياد بالكوفة إلى كربلاء؛ لدفن أبيه الإمام الحسين (عليه السلام) والمستشهدين معه في واقعة الطف الأليمة، بواسطة طى الأرض تحت قدميه، وهذا الفعل بحدّ ذاته يعد خرقاً للعادة، مع تلك الأفعال التي حدثت بعده، في الثالث عشر من شهر محرم، ولرعا قل ذكرها على نحو الإعجاز؛ بسبب انصراف الذهن إلى جانب العاطفة، ولهذا ينبغي ألا يغيب عن بال كل مؤمن ومؤمنة أن طريقة دفن شهداء الطف كانت بتخطيط وتنفيذ، كما هو واضح بهذه الأحداث التالية: أولاً/ لم يلاحظ بنو أسد على الإمام السجاد (عليه السلام) شيئاً من آثار العلة ولاحتى آثار الجامعة حين قيامه بجمع الأعضاء المقطعة ثم دفنها، وهذا الفعل لا يقوم به إلا الأصحاء.

ثانياً/ معرفة الشهداء بأسمائهم والقدرة على التمييز بين شهيد علوى وغيره من الأصحاب مع استحالة التعرف عليهم وقد فرق القوم بين رؤوسهم وأبدانهم. ثالثاً/ عند إنزال جسد الإمام الحسين (عليه السلام)



تتفجر العقيلة زينب جبل الصبر بثورة الخطاب بعد كل ما رأته من رزايا عظيمة فقد سارت لتأخذ دورها في النشر والاعلام وتوعية الأمة وتعريفها للمبادئ التي من أجلها ضحى الإمام الحسين وجمعٌ من الأولاد والأخوة والأصحاب الذين رحلوا قرابين من أجل العقيدة والرسالة المحمدية الأصيلة فلم تهن أو تضعف أمام الجبروت بل اقتحمت كل العواصف وفندت كل الأكاذيب الأموية التي لوثت العقول بالترهيب والترغيب.

كانت عقيلة الطالبين واعية لما يحدث فلابد لها من مواجهة كل تشويه وظلم وظلام بصوتها العلوى الصادح وببلاغة خطبها المتفجرة قوة وصلابة وثورة ضد الطغيان الاموى الجائر وكانت اولى محطاتها الكوفة إذ صدحت ببسالة وفصاحة بكلمة الحق في وجه الظالمين

فكانت كلمتها عبارة عن نبال ورماح وسيوف طعنت بها الخانعين والمتخاذلين عن نصرة أبي عبد الله الحسين عليه السلام رغم عهودهم له.. اذ كان منطقها كمنطق أبيها سيد البلاغة الإمام على (عليه السلام) فبعد أن حمدت الله وصلّت على النبي وآله الأخيار قالت وهي تصف أهل الكوفة بأنهم أهل الغدر وأهل الخدعة وهم الغافلون:

(.. يا أهل الكوفة يا أهل الختل والغدر أتبكون .. ؟! فلا رقأت الدمعة ، ولا هدأت الرنة ، إغا مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً، تتخذون إيانكم دخلاً بينكم ألا، وهل فيكم إلا الصلف النطف، والصدر الشنف، وملق الإماء وغمز الأعداء، أو كمرعى على دمنة أو كفضة على ملحودة. ألا ساء ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون أتبكون وتنتحبون أي والله فابكوا كثيراً واضحكوا قليلاً،) ...

هنا تتجلى قوة وفصاحة الكلمات المؤثرة التي لها وقع كبير على الجموع السامعة بما تحمل من ايحاءات صادمة .. (الصلف النطف ععني الذي عتدح عا ليس فيه، والنطف الذي فيه كل العيب, والصدر الشنف ععني الصدر الذي يحمل البغض لأهل البيت عليهم السلام, وملق الإماء بعني التذلل) .. وهذه الكلمات تعتبر وسيلة لتحريك دواخلهم وندمهم فقد حملت بجرسها وايقاعها القوي كل الادانة والهجاء وتوصيفهم بأوصاف اضرمت أحشاءهم وأظهرت البشاعة التي اتصفوا بها في بغضهم وعدائيتهم.

واستمرت العقيلة بخطبتها بأبلغ الكلمات ودقة معانيها المؤثرة وهى تنذرهم وتوبخهم ببسالة عالية بعواقبهم الوخيمة جراء سفكهم للدماء الطاهرة وانتهاكهم لحرمة رسول الله على أرض الطفوف وأن الله لهم بالمرصاد:

(فلقد ذهبتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها أبداً وأنّى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شباب أهل الجنة وملاذ حيرتكم ومفزع نازلتكم ومنار حجتكم ومدرة سنتكم ألا ساء ما تزرون وبعداً لكم و سحقاً. فلقد خاب السعى، وتبت الأيدى، وخسرت الصفقة، وبؤم

بغضب من الله، وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم يا أهل الكوفة أتدرون أي كبد لرسول الله فريتم، وأي كرية له أبرزة، وأى دم له سفكتم، وأى حرمة له انتهكتم لقد جئتم بها صلعاء عنقاًء سوداء فقماء خرقاء شوهاء كطلاع الأرض أو كمِلئ السماء أفعَجبتم إن مطرت السماء دماً ولعذاب الآخرة أخزى وأنتم لا تنصرون، فلا يستخفنكم المهل فإنه لا يحفزه البدار ولا يخاف فوت الثأر وإن ربكم لبالمرصاد).

يتسم هذا الاسلوب من الخطاب بإيقاع مستمر متتابع وكأنه ضربات تلو ضربات والقصد من ذلك تأكيد إثبات أحقية أهل البيت عليهم السلام من خلال التعريف بهم وبمنزلتهم السامية بجمل عميقة تؤكد هذا المعنى (فلقد ذهبتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها أبداً وأتى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شباب أهل الجنة وملاذ حيرتِكم ومفزع نازلتكم ومنار حجتكم ومدرة سنتكم) .. وبالمقابل أيضاً تنذرهم عا سيكون بفعلهم الغاشم من غضب الهي وأنهم لم يفلحوا ومصيرهم الخزى والعار والذلة وبنفس الإيقاع المتتابع للجمل الصادمة الواقعة على رؤوسهم الخاوية

كنتيجة حتمية لما ارتكبوه من فعل شنيع.

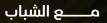
(فلقد خاب السعى، وتبت الأيدي، وخسرت الصفقة، وبؤم بغضب من الله، وضربت عليكم الذلة والمسكنة).

وهكذا فعلت السيدة زينب عليها السلام فعلها بقوة خطابها وأسلوبها المستمد من قوة أبيها وأهل البيت عليهم السلام فزلزلت القلوب واضطرب المكان فحققت الهدف المنشود في كسر شوكتهم وتعريتهم وكشف نواياهم وبغضهم لأهل البيت عليهم السلام.



واستمرت العقيلة بخطبتها بأبلغ الكلمات ودقة معانيها المؤثرة وهي تنذرهم وتوبخهم ببسالة عالية بعواقبهم الوخيمة جراء سفكهم للدماء الطاهرة وانتهاكهم لحرمة رسول الله..







رواد الكركــوشي

بروج عاشوراء..

هكذا يواجه الشباب التحديات المعاصرة

عاشوراء، ذلك اليوم الذي يحمل في طياته أعمق الدروس والمعانى، يشكل شعلة مضيئة في ظلام التحديات المعاصرة. فكما وقف الإمام الحسين عليه السلام، في وجه الظلم والطغيان، نستطيع نحن اليوم أن نستخلص من موقفه العظيم دروسًا في مواجهة ما يعترضنا من قضايا ومصاعب.

ويعانى الشباب اليوم من العديد من التحديات التي تتراوح بين الاجتماعية، الاقتصادية، النفسية، والتكنولوجية. نجد أنفسنا في عصر متسارع التغير، حيث التكنولوجيا تسير بخطى سريعة، مما يجعل من الصعب على الكثيرين مواكبتها. ومن جهة أخرى، تتفاقم البطالة وتزداد صعوبة الحصول على فرص عمل تلى الطموحات. كما أن الضغوط الاجتماعية والثقافية قد تضع الشباب في مواقف محيرة ومربكة.

ومن قلب كربلاء، يكننا استنباط العديد من الدروس التي تضىء لنا طريق المواجهة، حيث وقف الإمام الحسين (عليه السلام) بثبات لا مثيل له ضد الطغيان. هذه الرسالة تعزز فينا ضرورة التمسك بالمبادئ والقيم مهما كانت التحديات. فالثبات على الحق والمبادئ هو الذي ينحنا القوة لمواجهة الصعاب، كما كانت كربلاء ميدانًا للشجاعة والتضحية. فلتكن هذه الشجاعة مصدر إلهام للشباب لمواجهة الظلم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي. وعلينا أن نتعلم كيف ندافع عن حقوقنا وحقوق الآخرين بشجاعة وإصرار، كما كان الإمام الحسين، عليه السلام، واعيًا بكل ما يدور حوله، يجب علينا أن نكون واعين ومدركين لتحديات العصر. الوعى هو السلاح الأقوى لمواجهة التحديات، كما ان العلم والمعرفة يكن أن يكونا درعًا ضد الجهل والتخبط، ويعلمنا يوم عاشوراء أن التضحية من أجل قضية نبيلة هي أسمى أشكال الإيثار. لذا يجب أن نكون مستعدين للتضحية بالراحة والرفاهية من أجل بناء مجتمع أفضل وأكثر عدالة.

فعلى الشباب اليوم أن يستلهموا من كربلاء الروح القتالية والإصرار على تحقيق الأهداف النبيلة. مكن أن يكون هذا من خلال، السعي المستمر لاكتساب العلم والمعرفة، فهذا يفتح أمامنا أبواب الحلول والفرص، وعلينا أن نكون دائًا طلاب علم وباحثين عن الحقائق، كما ان المساهمة في خدمة المجتمع والعمل التطوعي يعزز من روح التضامن ويخلق بيئة دعم متبادل، والحوار المفتوح والبنّاء بين الشباب يساهم في تبادل الأفكار والخبرات، ويعزز من روح التعاون والعمل الجماعي.

إن القوة الروحية التي نستمدها من كربلاء تدعونا إلى بناء حياتنا على القيم الدينية والإنسانية التي تُعزز من صمودنا في مواجهة التحديات. ويكن للشباب أن يستمدوا الإلهام من هذه القيم في شتى مجالات حياتهم، فالتمسك بالقيم الأخلاقية النبيلة مثل الصدق، الأمانة، والإخلاص، يجعلنا أفرادًا يُعتمد عليهم في المجتمع ونسهم في بناء الثقة المتبادلة، وكذلك فان تعزيز قيم العدالة الاجتماعية والعمل على تحقيقها يساهم في خلق بيئة متساوية تتيح الفرص للجميع دون قييز.

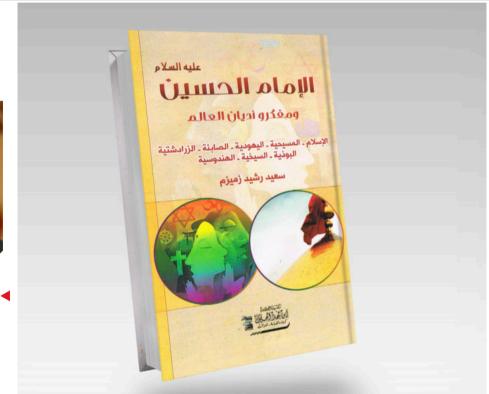
ومن أهم الدروس التي يكن أن نستفيدها من كربلاء هو أهمية العمل الجماعي والتضامن. فالوقوف متحدين يجعلنا أقوى في مواجهة التحديات، لذا فأن تعزيز روح التعاون والعمل الجماعي بين الشباب يساهم في تحقيق الأهداف المشتركة بفعالية أكبر، ودعم وتشجيع المبادرات الشبابية والمشاريع الناشئة مكن أن يكون له أثر إيجابي كبير على المجتمع ككل.

وان من أعظم الدروس ايضا هو الابتكار في مواجهة الصعاب واستغلال الموارد المتاحة بأفضل طريقة، فمن خلال تشجيع الشباب على التفكير الإبداعي والابتكار في حل المشكلات يفتح أمامهم آفاقًا جديدة ويساعدهم على التغلب على التحديات بطرق غير تقليدية، والتركيز على الحلول المستدامة التي تلي احتياجات الحاضر دون الإضرار بالمستقبل، يعزز من قدرة الشباب على بناء مستقبل أفضل.

أخيرًا، إن روح كربلاء تعلمنا أن الأمل والتفاؤل هما المفتاح لمواجهة أصعب الظروف، فالإيان بأننا قادرون على تحقيق تغيير إيجابي عنحنا القوة لمواصلة الجهود والتغلب على العقبات، والحفاظ على نظرة إيجابية تجاه المستقبل يعزز من عزيتنا وإصرارنا على تحقيق الأهداف.

إن دروس كربلاء تُعتبر منارة هداية للشباب في مواجهة التحديات المعاصرة، وبروح عاشوراء، مكننا أن نبني مجتمعًا قويًا ومتماسكًا، قادرًا على التصدى للصعاب وتحقيق العدالة والرفاهية للجميع. وإن استلهام هذه الدروس والعمل بها يوميًا هو الطريق نحو مستقبل أفضل وأكثر إشراقًا. وإن التحديات التي تواجه الشباب اليوم، رغم صعوبتها، يكن مواجهتها بروح عاشوراء، بروح التضحية والثبات والشجاعة. كربلاء ليست مجرد حدث تاریخی، بل هی مدرسة تعلمنا کیفیة الوقوف فی وجه الظلم وتحقيق العدالة بوسائل نبيلة وسامية.

الإمام الحسين (عليه السلام) ومفكّرو أديان العالم





◄ قراءة/ عيس الخفاجي

ان الامام الحسين (عليه السلام) بثورته ونهضته دخل عقول الالاف من الاحرار في العالم ومن رجال الفكر الذين ابدوا اعجابهم بإصلاحاته سواء أكانوا عرباً ام غربييين ومن مختلف القوميات والملل الذين يحملون افكاراً مختلفة الا ان الامر الذي جمعهم هو تأثرهم بالأفكار الصائبة والسديدة التي حملها الامام الحسين (عليه السلام) فلقد اجتمع المفكرون والمؤرخون والعلماء والادباء والشعراء من جميع الحاء العالم ومن جميع الاديان السماوية وغير السماوية التي نادى بها اتباع هذه الاديان معتمدين على مصادر موثوقة.

ان الملايين من البشر الذين احبوا الامام الحسين (عليه السلام) واشادوا بثورته واثنوا عليه ونهلوا من افكاره ليسوا فقط من اتباع الدين الاسلامي بل إنّ اغلبهم كانوا من الديانات المختلفة من خلال كتبهم وتراجمهم لأن الحسين وأنصاره وآل بيته الاجلاء كانوا سيوف مشرعة بوجه الطغاة الذين سلبوا البسمة من وجوه الناس المغلوبين على امرهم ..

يقول مؤلف كتاب (الامام الحسين عليه السلام ومفكرو اديان العالم الاسلام – المسيحية- اليهودية- الصائبة – الزرادشتية- البوذية – السيخية- الهندوسية) الاستاذ سعيد رشيد زميزم في طبعته الاولى لعام 2016 م والمطبوع من قبل مكتبة القلامة ابن الفهد الحلي في كربلاء المقدسة وبواقع مادي 217 صفحة وبحجم وزيري:

(كانت ثورة الامام الحسين عليه السلام ثورة عالمية ترجمت مبادئها الى لغات شتى وقد انارت الطريق لكل من يريد ان ينشد الحرية للشعوب المظلومة الرازحة تحت سلطة الجور التي ينتهجها الحكام المتعجرفون)

ويضيف المؤلف:

(ان ما كتبته في هذا الكتاب لا يساوي إلا جزءاً ضئيلاً مما كتبه قبلى من رجالات الفكر ومن الديانات المختلفة أصحاب تلك الاقلام الصقيلة التي دونت ما جالت بقلوبهم وأفكارهم).

احتوى الكتاب على أجزاءِ ارتأى مؤلفه ان يقسمه وفق رؤيته فجاء بعد المقدمة باحاديث بحق الامام الحسين (عليه السلام) من قبل:

مفكري الديانة الاسلامية والأدباء والشعراء العراقيين والعرب. أقوال مفكري الديانة المسيحية وابتدأ بالمفكر البريطاني توماس كارليل والباحث الانكليزي بيرسي سايكس مرورا بالمؤرخ البريطاني ادوارد جيبون..

مفكري الديانة اليهودية امثال المستشرق النمساوي كوستاف كرونبام والكاتبة الامريكية ليزلى هازلتون والمفكر الدكتور يوسف دانا ۔

مفكري الديانة الصابئة امثال الزعيم ستار الحلو والشاعر عوني العماري وغيرهما.

مفكري الديانة الهندوسية امثال الزعيم المهاقا غاندي والزعيم جواهر لال نهرو والاديب رادها موكبرجي.

مفكري الديانة السيخية امثال البرفيسور نوبل كينتون والمهندس الهندى جاكيت تونك واستاذ الرياضيات الهندى جاغد بشمى دوكواه

مفكري الديانة الايزيدية امثال الاديب والكاتب خدر سليمان البير والاديب سعيد رشو وكلاهما من سنجار العراق..

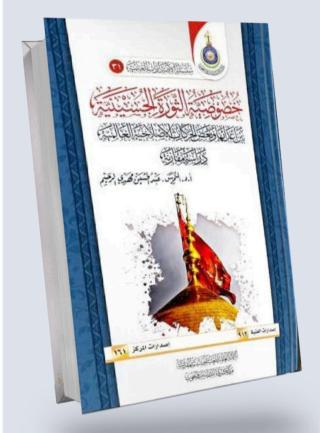
مفكرى الديانة البوذية أمثال زعيم الديانة الصيني دلاي لاما والمفكر الياباني ساوادتا تسويجي.

مفكرى الديانة الزرادشتية امثال الاديب الدكتور ونديداد وجدير بالذكر ان ابناء الطائفة الزرادشتية يتواجدون في ايران منذ القدم وحتى وقتنا الحاضر..

وقد ذُيّل الكتاب بخاتمة وكذلك فهرست جاء باهم الاسماء والمصادر والمراجع التي اعتمدت في الكتابة وكذلك اسماء الشخصيات ..

صدر حديثاً

خصوصية الثورة الحسينية بين أعدائها وبعض الحركات الإصلاحية العالمية دراسة مقارنة



عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب بعنوان (خصوصية الثورة الحسينية بين اعدائها وبعض الحركات الإصلاحية العالمية دراسة مقارنة) من تأليف الاستاذ الدكتور المتمرس عبد الحسين مهدى الرحيم .

تضمن الكتاب الثورة الحسينية المباركة بمختلف جوانبها والوسائل السلمية التي اتخذها الامام الحسين (عليه السلام) في مواجهة الخطوات العدوانية الاموية، فضلاً عن اختباره (عليه السلام) لحقيقة ولاء أهل الكوفة.



◄ يرويها/ أحمد الكعب



السجاد فيارك هله

مــجــروح مــن كـريـلـه

بوم الطهوف مظلوم

والـيـوم مـات مسموم

وا إمـامـا وا علياه

مــجــروح مــن كـربـلـه

للشاعر والرادود

الـــحـــاج رســــول مــحــي الــديــن

خلال حديثي وكتاباتي عن قصص القصائد وغررها حدثني الفاضل المحقق الأستاذ احمد محى الدين عن قصيدة في حق الامام السجاد على بن الحسين (عليهما السلام) قائلاً:

نُظمت هذه القصيدة في بداية غانينيات القرن العشرين، وقد قرأها الحاج رسول (رحمه الله) في في منزله في حي عدن وكنت حاضراً يومها وقد سجلتُ القصيدة على شريط صوتي (كاسيت) وكان لوقت قريب تحت يدى لكن للأسف تلف مع مجموعة أخرى كنت قد سجلتها بنفسى لمجموعة من الرواديد في أماكن مختلفة، وكان هذا البيت ضمن معمل نسيج كان علكه الحاج رسول وكان المعمل ينتج الأقمشة والخاوليات عاركة (عرابي)، وقد سمعتها منه في مجالس مختلفة، في الثمانينيات في بيت الحاج هادى محى الدين وآخرها كان في بيت الحاج فؤاد محى الدين في حى الأمير في النجف الأشرف ليلة شهادة الإمام زين العابدين (عليه السلام) عام 1410هـ. 1989م وقد حضر يومها الرادود الراحل الشيخ عدنان الطيار وطلبوا منه أن يقرأ قصيدة وكان يومها يرتدي بدلة رسمية فاعتذر، وفي صبيحة اليوم التالي سمعنا خبر وفاة الطيار (رحمه الله) بحادث سيارة وصار في ذمة الله ورضوانه، وقد فجع الجمهور الحسيني أنذاك بهذا الخبر، وفي التسعينيات أيضاً قرأها الحاج رسول في منزله وفي منزل الحاج عبد الأمير محيى الدين في حى السعد وفي مجلس العلامة الكبيرالشيخ هادي القرشي أخو الباحث والمحقق الشيخ باقر

شريف القرشي في طرف البراق وفي مدينة الكاظمية ببغداد، وأماكن أخرى وقد غير مستهلها بسبب قراءتها في غير أيام شهادة الإمام السجاد (عليه السلام):

بنكب متواصلة مــجــروح مـــن كـربــلـه فـــــوك ذبح الأهــــل مـــجـــروح مـــن كــربــلــه

وقد قرأتها في أمكان مختلفة ولعدة أعوام، منها في بيت والدي الحاج عبد الأمير وبيت الحاج موسى الأعسم وبيت شُكر في حي

القصيدة تتحدث عن ماجري على الإمام على بن الحسين السجاد (عليه السلام) خلال حياته أثناء معركة الطف التي شهد كل أحداثها وهو يرى ما جرى على أبيه الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه وبعدها من المصائب والآلام في رحلة السبي والمواقف التي تعرض لها، وقد بني الشاعر قصيدته على غانية مقاطع، رحم الله الشاعر وجزاه خير الجزاء عن محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين المنتجبين (صلوات الله عليهم أجمعين).

القصيدة:

هالشكل لوحة اتكون شاء القدر السجاد للعبرة حياته عبر بأيامه تتجسم أمامه صور قسوة جريه ينظرلها ابحذر يشاهد حرم يذكر نساءه ابخطر يشاهد طفل يذكر رضيع اخّر يشاهد خيم يذكر خباءة استعر يشاهد دمه يذكر وحوش البشر یشاهد نیاق تذکّرَ امن انأسر يشاهد الخيل اتذكره طعنت ظهر يشاهد علم يذكر طلوع النهر يشاهدله سيف يذكره أهله وذر

، جـــفـــوفـــه يــــه انـــرمـــت بنبله عینه انطفت وا إماما وا علیاه ـجــروح مـــن كـربـلـه

يومى تناقض بالحيا وافته الوالد الباقر جرحته وسرته يوم ابن مرجانه بقصر امرته اويوم الفرزدق ينبرى النصرته هذا الذي البطحة اتعرف وطأته هذا الحل والحرم ما جهلته هذا قريش اصيح إذا شافته هذا المكارم تنتهى الها الفته ما قال لا قط لولا ما سجدته ولولا التشهد بالنعم لائته وموقف عبيد الله بدأ نكبته آمر اسحلو من هله وعيلته ومن صاح ياغلمان اقتلوا الفته تعلقت بيه أم الحنن نقذته

يا لعين اشأساء نيتك اها العليل وا إماما وا علياه يظل دمنه يسيل مــجــروح مــن كـربـلـه

> ولیزید موقف ثانی بی فرحته غالب هز أعطافه وبنشوته منتصر بالتمويه أمام أخوته أحلام عايشها عنامه الفته استيقض ولاحفرة التلم جثته ابهالصوله جاه برهبته ابصلطته السجاد أمامه تحيط بي عيلته ولن صوت المأذن على منارته أشهد محمد رسول الله أته هب على صحه ايزيد من سكرته جد من محمد كول من أسرته

انجان جدك كلت يايزيد كذبت العجب وا إمــامــا وا عـلـيـاه ــجـــروح مـــن كـربــلـه



الصلاة على الإمام الحسين بن علىّ (عليهما السلام)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُظْلُومِ الشَّهيدِ، قَتيلِ الْكَفَرَةِ وَ طَرِجِ الْفَجَرَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِ الله، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ الله، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَشْهَدُ مؤقِناً اتَّكَ اَمينُ الله وَ ابْنُ اَمينِهِ، قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهِيداً، وَ اَشْهَدُ اَنَّ اللهَ تَعالَى الطَّالِبُ بِثارِكَ، وَمُنْجَزٌ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَ التَّأْبِيدِ فِي هَلاكِ عَدُوِّكَ وَإِظْهَارِ دَعْوَتِكَ، وَ اَشْهَدُ اَنَّكَ وَ فَيْتَ بِعَهْدِ الله، وَجَاهَدْتَ في سَبِيل، الله وَ عَبْدتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتاكَ الْيَقينُ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً اَلَبَّتْ عَلَيْكَ، وَ اَبْرَأُ إِلَى الله تَعالى مِمَّنْ اَكْذَبكَ وَسْتَخَفَّ جِحَقِّكَ وَ اسْتَحَلَّ دَمَكَ، بأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا أَبا عَبْدِ الله لَعَنَ اللهُ قاتِلَكَ، وَ لَعَنَ اللهُ خاذِلَكَ، وَ لَعَنَ اللهُ مَنْ سَمِعَ وَاعِيَتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَ لَمْ يَنْصُرْكَ، وَ لَعَنَ اللهُ مَنْ سَبا نِساءَكَ أَنَا إِلَى الله مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَمِمَّنْ والاهُمْ وَمَالأَهُمْ وَاَعانَهُمْ عَلَيْهِ، واَشْهَدُ اَنَّكَ وَ الْأَمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوِي وَ بابُ الْهُدي وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقِي وَالْحُجَّةُ عَلَى اَهْلِ الدُّنْيا، وَاَشْهَدُ اَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَ عَِنْزِلَتِكُمْ مَوْقِنٌ، وَلَكُمْ تابِعٌ بِذاتِ نَفْسى وَشَرابِع ديني وَخَواتيم عَمَلي وَ مُنْقَلَبِي في دُنْيايَ وَآخِرَتي .



لواقعة كربلاء العظيمة وجهان أساسان يشكلان صورتها الواحدة.

الوجه الأول: هو الرسالة التي تحملها، وهي تعزيز القيم، وتثبيت المبادئ التي نادي بها الحسين وأصحابه، والتزموا بها، واستشهدوا من أجل الدفاع عنها.

الوجه الآخر: هو المأساة الدامية، والمصيبة المفجعة، التي نالت أهل بيت (عليهم السلام) الرسالة في كربلاء.



صورة نادرة لتكية الحَاج ميري في كربلاء المقدسة منطقة العباسية . ستينيات القرن الماضي

أسماء الله الحسن «المتكــــــّر»

المتكبر ذو الكبرياء، هو كمال الذات وكمال الوجود، والكبرياء والعظمة معنى واحد، فلا كبرياء لسواه، وهو المتفرد بالعظمة والكبرياء، المتعالى عن صفات الخلق، الذي تكبر عما يوجب نقصا أو حاجة، أو المتعالى عن صفات المخلوقات بصفاته وذاته، كل من رأى العظمة والكبرياء لنفسه على الخصوص دون غيره حيث يرى نفسه أفضل الخلق مع أن الناس في الحقوق سواء، كانت رؤيته كاذبة وباطلة إلا لله تعالى.

ماذا بعد؟

أما الأحبة إن الحسين بثورته المباركة أراد أن يرسم لنا نهجاً رسالياً في الحياة، وعلينا حين نُحيي هذه الذكري العظيمة أن لا نكتفى بالإحياء الحسيني بطريقة استرسالية عفوية، وإغا علينا أن نتأمّل في ذواتنا وأن خُدّث أنفسنا بكلّ صدق وشفافية، وأن نتساءل: إلى أي غوذج ينتمي إحياؤنا لعاشوراء الحسين ؟ وحين نقف على حقيقة إحيائنا علينا أن نعقد العزم فإما الثبات على المستويات المتقدّمة، حيث نجد أنفسنا منها، أو الارتقاء بإحيائنا لعاشوراء الحسين (على السلام) لتلك المستويات التي تُعزّز من انتمائنا لمدرسة أهل البيت ، وتُعطي لإحياء موسم عاشوراء القيمة الحقيقية التي ينبغي أن يُطالب كل فردٍ منّا ذاته بتحقيقها كواقع ملموسِ على الأرض فيما ببينه وبين القضية الحسينية المباركة.



زوجات الحسين عليهالسلام واولاده

شهر بانویه بنت یزدجرد بن شهریار کسری - وهی ام الامام زين العابدين على بن الحسين عليهالسلام.

ليلي بنت أبي مرة بن عروة الثقفي - عظيم القريتين الذي قالت قريش فيه (لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم) وعنوا بالقريتين مكة والطائف. وليلي هي امّ على الأكبر بن الحسين المقتول بالطف بين يدى أبيه.

الرباب بنت امرىء القيس بن عدى، الكلبية، وهي ام عبد الله الرضيع بن الحسين، وسكينة بنت الحسين.

ام اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمية، ام فاطمة ام الحسن وكانت أولاً عند الامام الحسن عليهالسلام، وإغا تزوجها الحسين بوصية من الحسن اذ قال له عند موته:لا أريد أن تخرج هذه المرأة من بيتكم، واني راض عنها.

القضاعية وهي ام جعفر بن الحسين وقد مات في حياة ابيه. فعلى هذا يكون اولاد الحسين عليهالسلام ستة: أربعة ذكور وابنتان وهم:

علي بن الحسين الأكبر وهو الذي استشهد في كربلاء ويكني أبو الحسن.

على بن الحسين السجاد ويكني ابو محمد.

عبد الله قتل مع أبيه صغيراً يوم الطف، جاءه سهم وهو في حجر أبيه فذبحه.

جعفر بن الحسين وفاطمة و سكينة.

وجاء في بعض الاخبار ان للحسين ولدين آخرين وهما: محمد بن الحسين، ومحسن بن الحسين المدفون في جبل جوشن قرب حلب.

19 محرم الحرام

خروج سبايا الإمام الحسين للله من الكوفة إلى الشام الكوفة



تــقــدُم رأسُ الـحــسـينَ 🤐 التحق ركب النساء والأطفال دمشق.

رؤوس الكواكب المنية برفقة الإمام السجاد 🐙 الـــــن خلَّفت أجــسـادهــا في الذي وضعت بيَدِه السلاسل صحراء الطف، وراحت القافلة وجُمِعت إلى عنقه وجُملواً تخترق الصحاري متوجهة الى جميعاً على أقتاب الإبل التي كانت بغير وطاء.

ســارت خلف الــرأس الشريف زينب ﷺ بطلة كربـلاء، وقد تسلَّمت مَـهـامُ الثورة الحسينية ضِدَّ الطُغاة، وهي مِهِمَّة الجِهاد بِالكلمة.

